

زهرة الدين





04



مجلة شهرية

تصدر عن شعبة الاصدارات
قسم الثقافة والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم
الایداع (1514) بتاريخ 2011

زورونا

www.aljawadain.org

راسلونا

flowers@aljawadain.org

مناسبات الشهر

10 الاعسكري امين سر الله

تفقيق

12 بزغ الأباء

نواء

18 فزانتك الر أين؟

وادة الإجاب

22 سفراء القوافي

ميزان الزهور

24 عناصر الاطلاق عند عظيم الاطلاق

انتِ وطفلك

29 وفاة الام وتأثيرها على الطفل

حوارات

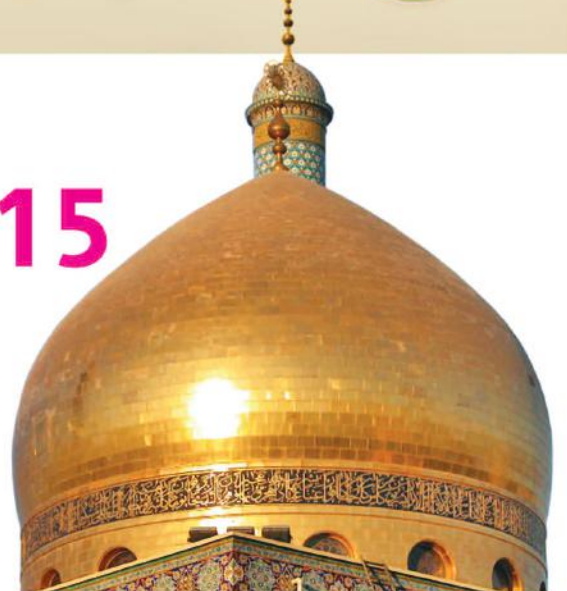
31 الهجرة بوابة لنشر الدين الاسلامي

تدعو الامانة العامة
للعتبة الكاظمية المقدسة
لحضور الندوة العلمية
الشهرية التي ستقام في
الصحن رحاب الكاظمي
الشريف في يوم السبت
المصادق الخامس من ربيع
الثاني
والدعوة عامة للجميع

كلمة العدد

الأحاساس والعواطف هما إحدى ميزات وخلجات النفس البشرية، ولهما دور كبير في بناء هذه النفس المحترمة على أحسن صورة ومعرفة إيمانها فقد قال رسول الله ﷺ: (لا يؤمنن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وابويه واهله وولده والناس اجمعين)^(١)، فنجد أن الحب قد غرس فينا كذلك الفرح والحزن، كما أوجد تعالى فينا الحاجة إلى البكاء كذلك الضحك وغيرها من هذه الأحاسيس ولكل منها دور في حياتنا، فحين نتحقق لدينا هذه الأحاسيس نلمس وجودنا المعنوي فيها، حيث أننا حين نحتاج إلى السعادة والفرح ونرغب بالضحك في وقت معين نحتاج أيضاً إلى البكاء والحزن في بعض الأوقات كحزننا على مصاب أهل البيت (عليهم السلام) أو فقدنا لشخص عزيز علينا، ولكون هذه العواطف مصدر الرأفة والرحمة التي تبثها هذه النفس صوب كل ما يحيط بها من المخلوقات فهي لا تقتصر على الإنسان فحسب بل أنها تشمل الحيوان والنبات وحتى الجماد، كما أنها إحدى الروابط المهمة بين بني البشر لأنها نقطة انطلاق جسور الترابط الممتدة بينهم، فقد أوجد الله تعالى فينا المحبة لنعطيها ونمنحها للآخرين من أفراد اسرتنا وأهلينا ولكل من يحيط بنا وفق اسس ثابتة ومنظومة معينة تحدد ماهية وحدود تلك الأحاسيس، ولا تنفرد هذه الأحاسيس بالجانب الإيجابي فقط بل منها السلبي أيضاً فكما فطرت النفس على الحب والرحمة والرأفة فإنها تحمل البغض والعداوة والضعينة والكره أيضاً وقد حدد قول رسول الله ﷺ هذه الحقيقة في حديثه الشريف حين قال: (إن الله جبل قلوب عباده على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها)^(٢)، وهنا يأتي الأختبار الألهي كيف يمكن للإنسان أن يسيطر على أحاسيسه ومشاعره ويوجهها دائماً توجهاً إيجابياً حتى لمن أساء إليه وأضر به فيتجاوز عنه ويغفر له ويحاول أن يبادل عمله السيء بالحسن وقوله القبيح بالرد الجميل فيسعى بذلك إلى تغيير انطباعه الخاطئ عنه وخلق روح المحبة والرحمة بينهما.

١. بحار الأنوار
٢. تحف العقول





سِمَا حَهِ الْمَرْجِعِ الدِّيْنِي آيَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيَّتَا
رَاعِيَا ظِلِّ الرَّازِقِ

بين السائل والمجيب

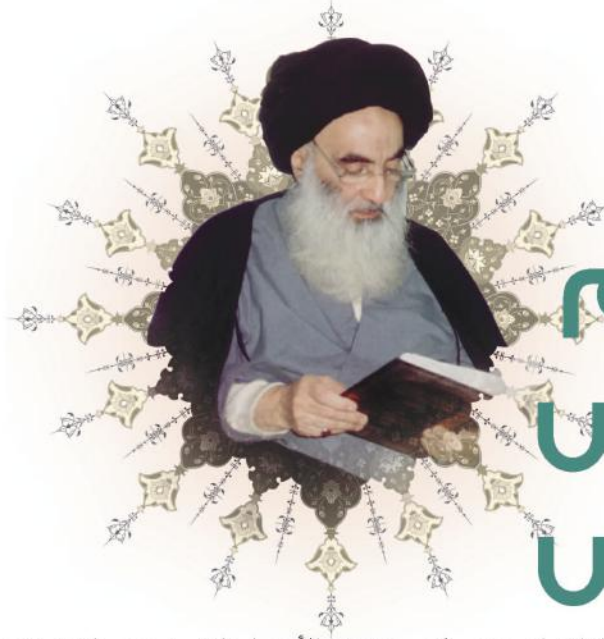
حديث العدد

عن الإمام الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن رجلاً سأل
أبا عبد الله عليه السلام:

ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدراسة إلا
غضاضة؟

فقال عليه السلام: (لأن الله تبارك وتعالى لم يجعله
لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس، فهو في
كل زمان جديد، وعند كل قوم غض إلى يوم
القيامة) ^(١).

١ - جامع الإخبار والآثار، كتاب القرآن: ج ١، ص ١٦٩.



أحكام مجالس الأعراس

مصطلحات الفقه

النية: هي في اللغة بمعنى القصد يقال نوى
الشيء قصده وعزم عليه والمجمع النية هي
القصد والعزم على الفعل والإرادة المحركة نحو
العمل، وأما الإخطار بالبال فهو من مقدمات
النية والإرادة.

والنية لا بد منها في كل عمل إرادي بل المراد كون
العلة الغائية في العمل التقرب وامتثال الأمر،
وهي من الأجزاء الركنية حيث تبطل العبادة
بتركها عمداً أو سهواً.

التكبير: في اللغة جعل الشيء كبيراً تكويناً أو
إنشاءً بالحمد والثناء ونحو ذلك والتكبير التكلم
بكلمة الله أكبر وأكبرت الشيء رأيت كبيراً قال
تعالى: (فلما رأينه أكبرنه) والتكبير يقال لذلك
ولتعظيم الله تعالى بقول الله أكبر وعبادته
واستشعار تعظيمه وعلى ذلك ولتكبروا الله على
ما هداكم وكبره تكبيراً.

والتكبير بعنوانه المطلق في اصطلاح الشرع
والمشترعة شائع في التلفظ بكلمة الله أكبر كما
أن تكبير الإحرام شائع في خصوص ما يفتح
به الصلاة مطلقاً ويطلق عليها تكبير الإفتتاح
أيضاً وهي جزء ركني من كل صلاة واجبة
ومندوبة، وهي التي بها تتحقق حرمة ما كان
حراماً في الصلاة من التكلم والأكل والشرب
وغيرها.

- ❖ ما حكم تدوين آية بداخل بطاقات الدعوة
لحفلات العقد والزفاف بالعربي والانجليزي
والاسباني؟
- يجوز.
- ❖ هل يجوز إقامة عقد قران مختلط بوجود
رجال ونساء مسلمين وغير مسلمين في مكان
واحد مع مراعاة الحجاب؟
- لا يجوز الاختلاط المشير، والإثارة أمر طبيعي
في مجالس العرس، فلا بد من التفريق بين
الرجال والنساء.
- ❖ هل من نصائح تقدمونها لإقامة مراسم
الزواج للشباب المتدين؟
- ننصح بالابتعاد عن الفرح المحرم أو ما هو
محل الإشكال ويشمل ذلك حتى بعض مجالس
المتدينين، حيث تقرأ المرأة أشعاراً في مدح
أهل البيت عليهم السلام بنفس الألحان الغنائية وهذا
محل إشكال، فإن كان معه موسيقى أو دف
ونحوه يضرب بكيفية تناسب مجالس اللهو كما
هو الحال في مجالس العرس فهو حرام قطعاً،
وإن لم يكن مصحوباً بموسيقى فهو أيضاً مما
- ❖ ما حكم تدوين آية بداخل بطاقات الدعوة
لحفلات العقد والزفاف بالعربي والانجليزي
والاسباني؟
- يجوز.
- ❖ هل يجوز دخول العريس في مجلس النساء؟
- يجوز مع التحفظ والحجاب وعدم ترتب
المفسدة.
- ❖ ما حكم دخول الرجال الذين لهم صلة قرابة
بالعروس مثل أبوها وأخوها وخالها وعمها
أمام النساء في المكان الذي يقام به الزواج
لفترة معينة؟
- لا يجوز إذا ترتبت عليه مفسدة وهو الغالب.
- ❖ ما حكم الاحتفال في الأعراس بالأغاني
واستخدام الطبول؟
- لا يجوز الغناء في الأعراس على الأحوط،
وأما الضرب بالآلات الموسيقي فإن لم يكن
بنحو يناسب مجالس اللهو فلا مانع منه.
- ❖ ما حكم غناء النساء والعريس يسمعهن
وكان في مجلس النساء؟
- لا يجوز الغناء إذا سمعه الرجال.
- ❖ ما حكم الغناء في الأعراس للنساء؟
- لا يجوز على الأحوط.

وسيلة الإمام الكاظم عليه السلام في دفع البلاء



قال يا فضل: إنني أبغيت عنه شيئاً عظيماً فرأيتَه عند الله مكيناً إنك مضيت لتجيئني به فرأيت أقواماً قد أحدقوا بداري بأيديهم حراب قد أغرزوها في أصل الدار يقولون إن آذيت ابن رسول الله خسفنا بك وإن أحسنت إليه انصرفنا عنك.

قال الفضل: فتبعته عليه السلام وقلت له ما الذي قلت حتى كفيت شر الرشيد، فقال: دعاء جدي علي ابن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هربه، ولا إلى فارس إلا قهره، وهو دعاء كفاية البلاء، قلت وما هو قال:

(اللهم بك أساور، وبك أجادل، وبك أصول، وبك أنتصر، وبك أموت، وبك احيا، أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم إنك خلقتني، ورزقتني، وسررتني، وسترتني من بين العباد بلطفك وخولتني إذا هربت رددتني، وإذا عثرت أقلتني، وإذا مرضت شفيتني، وإذا دعوتك أجبتني، سيدي ارض عني فقد أرضيتني)^(١).

فلتتحصن بالدعاء والتضرع إلى الله وتخذ من هذا المخزون الديني الثر لأدعية ومناجاة الأئمة عليهم السلام ملجأ وملاداً لنا من البلايا وفتن الدنيا وشرورها خاصة ونحن نعيش في آخر الزمان الذي يكثر فيه الأعداء ولا يأمن فيه المرء على نفسه حتى وإن كان في بيته.

عن أبيه قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: (التحدث بنعم الله شكر، وترك ذلك كفر، فاربطوا نعم ربكم تعالى بالشكر وحصنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء، فإن الدعاء جنة منجية ترد البلاء وقد أبرم إبراهيم)^(٢)، وقال عليه السلام: (ما من بلاء يقع على عبد مؤمن فيلهمه الله عز وجل الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً، وما من بلاء يقع على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلاً، فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله عز وجل)^(٣)، وقال أيضاً: (عليكم بالدعاء فإن الدعاء والطلب إلى الله عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق إلا إمضاؤه فإنه إذا دعا الله وسأله صرف البلاء صرفاً)^(٤).

وقد دفع الله سبحانه وتعالى الكثير من البلايا والمصائب عن الإمام عليه السلام في أثناء حياته، لأنه كان كثير الدعاء والشكر لله سبحانه، ومن هذه الأدعية (دعاء كفاية البلاء) المروي عنه عليه السلام وفيه قصة طويلة - وسنورد بعض منها - (وهي لما دخل عليه السلام على هارون العباسي وقد كان به سوء فلما رآه وثب إليه وعانقه ووصله وغلفه بيده وخلع عليه.

فلما تولى قال الفضل بن ربيع: يا أمير المؤمنين أردت أن تضربه وتعاقبه فخلعت عليه وأجزته.

إن الإنسان خلق للامتحان والاختبار، والبلايا والمصائب التي تقع عليه أثناء حياته كثيرة وبعضهم قد لا يتحملها ويقف حائراً أمامها لكن الله سبحانه وتعالى علم أنبياءه وأوليائه ومنهم الإمام الكاظم عليه السلام كيفية دفع البلاء ورد القضاء المحتم بوسيلة عجيبة وهي الدعاء.

وهذه البلايا والمصائب تصب على المرء أما نتيجة الذنوب التي اقترفها حيث قال تعالى: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ)^(١)، أو هي ابتلاء من الله عز وجل لعباده المؤمنين كما قال الإمام الصابر موسى بن جعفر عليه السلام: (المؤمن مثل كفتي ميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه)^(٢)، وقد اتخذ الإمام عليه السلام من الدعاء والتضرع إلى الله عز وجل منهاجاً لحياته، وبيّن من خلال أحاديثه إن القضاء والقدر من مراتب فعله جل شأنه وليس في مرتبة الذات، وفعله تعالى قابل للتغيير مطلقاً وليس كما يقول بعضهم إنه لا معنى للدعاء والتوسل بعد نزول الحوادث لأنها مقضية أزلاً فلا تغيير ولا تبديل للقضاء والقدر، وبالتالي فإن الدعاء يرد القضاء وقد أبرم إبراهيم.

حيث قرن الإمام الكاظم عليه السلام كشف البلاء بوجود الدعاء وقد أشار إلى أنه لا يكون في الشدائد فقط وإنما في الرخاء أيضاً لدفع المكروهات والأقضية المحتمة.

فعن أبي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي،

٣- بحار الأنوار ج ٤٨، ص ١٥٠
٤- أصول الكافي، ج ٢، ص ٥٥٢.
٥- مكارم الأخلاق، ص ٤٤٨.

١- سورة الشورى، الآية: ٣٠.
٢- أعلام الهداية، ج ٩، ص ٢٣٦.

٦- مهج الدعوات، ص ٤٥٨.



الاعجازات النبوية

الاستسقاء

بخير الأنام

غلاماً حين خرج به عبد المطلب الى جبل (أبي قبيس) ومعه أعيان قريش يرجون الاستجابة والدعاء ببركة المصطفى ﷺ، وقد أشار أبو طالب إلى هذه الواقعة بقصيدة له مطلعها:

أبونا شفيح الناس حين سقوا به

من الغيث رجاس العشير بكور

ونحن سنين المحل قام شفيحنا

بمكة يدعو والمياه تغور^(١)

وبعدما رأى القریشون خيرات المصطفى، تيقنوا بالبركة التي حلت عليهم بوجوده فطلبوا من عمه ابي طالب ﷺ ان يحضره معه الى المسجد الحرام، فجاء اليهم ويديه الرحمة والنعمة الالهية لبني البشر المبشر بالخير وهو غلام في مقتبل العمر و كأنه شمس الدجى التي تجلت عنها الغمامة، فدعا ابو طالب ﷺ الله كرامة لنبيه ﷺ فأقبلت السحاب في السماء وهطل المطر فسالت به الأودية وسرّ الجميع بذلك الأمر.

لما تمادت قريش بعدائها للكریم والداعي حبيب الله وصفيه ﷺ وقف معه عمه ابو طالب ﷺ الذي كان كثير العتاب لقريش وكثير التذكير لهم بنعمة الباري عز وجل عليهم وهي تكريمهم بخاتم النبيين الذي هو رحمة السماء والغيث الالهي في الارض وأخذ يخاطبهم في المحافل قائلاً:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ربيع اليتامى عصمة للأرامل

تلوذ به الهالك من آل هاشم

فهم عنده في نعمة وفواضل^(٢)

من الدلالات الباهرة، والكرامات التي ظهرت مع ظهور خير البشر الذي اعجز قريش ووقفوا مبهورين امام تلك العلامات التي رافقت المبشر والنذير، هي ظاهرة أثيرة تعرف بـ (الاستسقاء) والتي حدثت أكثر من مرة في حياته منذ كان رضيعاً وعندما أصبح غلاماً يافعاً، في كنف جده وعمه ابي طالب وقد أشار المؤرخون إلى هذه الظاهرة فالمرّة الأولى عندما أصاب أهل مكة من الجذب العظيم، وأمسك السحاب عنهم سنتين، حيث ((روي ان جده عبد المطلب ﷺ أمر ابنه أبا طالب ﷺ أن يحضر حفيده محمداً ﷺ فأحضره ﷺ وهو رضيع في قماط، فوضعه على يديه واستقبل الكعبة وقدمه إلى السماء، وقال: يا رب بحق هذا الغلام، وجعل يكرّر قوله ويدعو: اسقنا غيثاً مغيثاً دائماً هطلاً، فلم يلبث ساعة حتى أطلقت الغيوم وجه السماء وهطل المطر منهمراً حتى خافوا من شدته على المسجد أن ينهدم))^(٣).

وتكرر الاستسقاء ثانياً بعد مدة وكان

النبي ﷺ

في هذه

المرّة

٢- السيرة الحلبية: ١/ ٣٣١.

٣- نفس المصدر: ١/ ١٩٠.

١- السيرة النبوية: ١/ ١٦٧، بحار الانوار: ١٥/

٤٠١، السيرة الحلبية: ١/ ١٥٥.

فجر ينبجس بالرحمة الالهية

وأضاء البيت لنور وجوههن وقلن لأمنة لا بأس عليك، إنا جئناك لخدمتك فلا يهمنك أمرك، وقعدت الحوريات واحدة على يمينها وواحدة على شمالها وواحدة بين يديها وواحدة من ورائها فهومت عين آمنة وغطت غفوة، وما كان من أمر الصبي إلا انها كانت نائمة عند خروج ولدها من بطنها فأنبتت أم النبي ﷺ فإذا النبي وضع جبينه على الارض ساجداً لله رافع سبابتيه مشيراً بهما إلى السماء قائلاً: لا اله الا الله^(١)، فبشرى للأنام بهذه الولادة التي جبلت القلوب وقطرت على حب صاحبها فاللهم يا داحي المدحوات وداعم السموات وجايل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق، والفتاح لما انقلب والمعلن الحق بالحق، والدافع لجيشات الأباطيل، واجمع بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمة وتحف الكرامة أنك أرحم الراحمين .

٢. بحار الانوار العلامة المجلسي، ج ٦، ١٥/٢٨٧، ص ١٢٥.

على تلك النبوة العظيمة (فلم يبق اي صنم الا وقد أنكب على وجهه، كذلك إيوان كسرى وسقطت منه أربعة عشر شرفة، وغاضت بحيرة ساوة وقاض وادي السماوة وأخذت نيران فارس والتي قيل عنها انها لم تخمد قبل ذلك بألف عام، والكثير من العلامات الأخرى الكثيرة)^(١)، وشعت أنوار المصطفى ﷺ على آفاق الكون ورحابه، وأظهرت الارض حلتها الزاهية مستبشرة بخاتم النبيين في طبيعة فجر يوم الجمعة ١٧ من ربيع الأول عام ٥٧١م وبعد خمس وخمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل، واستبشرت سكان السماوات وحملة العرش الالهي بولادة حبيب الله عز وجل، الذي كرامة له ولعترته الاظهار ﷺ خلق سماواته وأراضيه، وحدثنا الواقدي عن تفاصيل تلك الولادة المباركة وكيف كانت السيدة آمنة ﷺ في البيت وضربها الطلق قائلاً: (وثبت الى الباب لتفتحه فلم يفتح فرجعت إلى مكانها وقالت: وا وحدتاه وأخذها الطلق وما شعرت بشيء حتى أنشق السقف ونزلت أربع حوريات

١. بحار الانوار، ج ٦، ص ١١١، ١٥/٢٥٨.

وقد على حوضك المورود عشاقك يا حبيب الله وأحمدته وعقدت لك الايام لواء الأسيل، حيث أشرف ذكرك السامي التوراة والإنجيل وأصبح في العليين وسام التبجيل والتعظيم، وصفة الحواضر والبوادي من اصلاحك فأنت الهادي والناذير المحضوف بالنصر المبين، المرفوع الذكر الأمين، البريء من الوزر، المبارك في كل عصر، همة الدهر همتك، وجود البحر جودك، وسخاء القطر سخاؤك فصلوات الله عليك وعلى آلك الاطهار الميامين، ونحن نتساءل عن سمو تلك الشخصية التي شملتها عناية الباري عز وجل، فهو الداعي الذي عم البرية بإحسانه وأنقذ البشرية من براثن جاهليتها العظمية وأصبح ﷺ السراج الوهاج للوحدانية الكبرى التي ساهمت في توحيد قلوب العباد نحو عبادة الله الواحد الأحد جل وعلا، سبقت نبي آخر الزمان وخاتم النبيين والمرسلين ظهور الكثير من المعاجز والكرامات والبشارات الالهية الدالة على ولادة الشاهد والمبشر والناذير للأمم والبشرية أجمع ﷺ حيث ظهرت العديد من الدلالات الباهرة

وأنتك لعلی خلق عظیم

، فأنزل الله عز وجل قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيَجْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ لَقَدْ كَذَّبْتَ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَنَاهُمْ نَصْرْنَا وَلَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ^(١)، فالزم النبي نفسه الصبر، فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال ﷺ: قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي، ولا صبر لي على ذكر إلهي، فأنزل الله عز وجل: (فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ)^(٢)، فصبر النبي في جميع أحواله وبالرغم من المصاعب التي لاقته، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينه ويعطيه من ثواب الدنيا والآخرة.

٥. الانعام: ٤٣:٣٣
٦. ق: ٣٩: ٤٠
٧.

الناس والصبر وهي احدى أهم خصاله الخلقية العظيمة والتي عرفه المسلمون بها، فعن الإمام الصادق ﷺ قال حفص بن غياث وهو يحثه على التحلي بالصبر: ((يا حفص إن من صبر صبر قليلا، وإن من جزع جزع قليلا، ثم قال: عليك بالصبر في جميع أمورك، فإن الله عز وجل بعث محمدا ﷺ، فأمره بالصبر والرفق فقال: (وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَهْجِرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا)^(٣)، وقال تبارك وتعالى: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ)^(٤)، فصبر رسول الله حتى نالوه بالعظام ورموه بها ، فضاق صدره، فأنزل الله عز وجل (وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ يَصْبِرُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ)^(٥)، ثم كذبوه ورموه، فحزن لذلك

٢. المزمل، ١٠
٣. المؤمنون: ٩٦: ٩٨
٤. الحجر: ٩٧: ٩٨

عاش العرب قبل ولادة النبي ﷺ وسط حالة من الانهيار الاجتماعي والديني والأخلاقي وخيمت الوثنية على أفكار شريحة واسعة منهم، واتخذوا من أفكارهم الدخيلة كعبادة الأصنام وسادة للجهل المعرفي ومذهبا عقائديا وفكريا مبنيا على الجهل والطاغوت كركيزة أساسية، حتى جاءهم (محمد بن عبد الله ص) فتميز لديهم بخلقه الكريم حتى أنهم لقبوه بالصادق الأمين، وحين بسط نور الرسالة السماوية بين يديهم أصبح الأسوة الحسنة لجميع العباد ومخلوقات الارض وعلى الأخص المسلمين منهم، وأصبحت أخلاقه العظيمة بوصلة لاستقطاب الناس إلى الدين الإسلامي، وان صراحة النصوص القرآنية واضحة في النص على هذا الجانب الرفيع والركن الرحب من شخصيته ﷺ فجاء النداء من رب العلى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)^(١)، فقد تحلى ﷺ بعزم الإرادة والصدق وقضاء حوائج

١. سورة القلم: الآية ٤.



الاصحاح



شذرات من محاسن الأفعال

حمل الإمام الصادق عليه السلام لواء جده محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسار على خطاه في تثبيت وإتمام مكارم الأخلاق، برفعة خلقه وشدة تواضعه وتودده للناس وبسماحته وبشاشته فكان متوازناً في منظومته النفسية والإنسانية.

إنا أهل بيت مروءتنا العفو عن ظلمنا

إني لا حب أن يعلم الله أنني أذلت رقبتني في رحمي، وأني لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل أن يستغفروا عني^(١).

ضرب الإمام الصادق^(ع) أروع الأمثلة في تجسيد الخلق المحمدي العظيم في التزاماته الخاصة، وفي سيرته مع الناس وتعامله المباشر معهم، فكان صادق أهل البيت^(ع) ذلك القائد الإسلامي المحنك الذي جمع بين القابلية العلمية الراقية، والفضل والشرف السابق، والقدرة على جذب القلوب وامتلاكها، ومواجهة المشاكل والوقوف لصددها بكل صبر وهدوء و مواساته للإخوان، والفقراء والمساكين والأرامل والأيتام، بالبذل والعطاء والإنفاق، وحنانه على الرقيق، وعلى الأقارب والأرحام، بل على أعدائه وخصومه على حد سواء.

هكذا اعتنى الإمام الصادق^(ع) بتعليم الأمة و توجيهها الوجهة الصحيحة لتجسيد العقيدة السمحة و الأخلاق الفاضلة وفق كتاب الله و سنة رسوله^(ص).

وهذا هو شأن الرجال الإلهيين لإصلاح المجتمع البشري وتربيته على التعاليم الإلهية، والمبادئ الحقة والأخلاق القيمة، وقد تكلمت سيرهم عن محاسن أخلاقهم قبل أقوالهم ووصاياهم، وما المرء إلا بعمله، ولئن سكت عن بيان حاله فأعماله ترجمان ذاته وصفاته، ولصادق أهل البيت^(ع) شذرات حسان في التواضع ونكران الذات يطول معها الوقوف، حيث يروي لنا التاريخ أن رجلاً من السواد كان يلازم الإمام^(ع)، فاضتمده

وقال^(٢): إنا أهل بيت مروءتنا العفو عن ظلمنا^(٣).

ومن سمو خلقه^(٤) إنه كان يحسن إلى عبده ويرأف بهم ويراعي ضعفهم واستكانتهم، وكان يجازيهم بالإحسان إليهم والرفق بهم وإن أسأوا إليه، حيث يذكر لنا التاريخ إنه^(٥) بعث غلاماً له في حاجة، فأبطأ فخرج أبو عبد الله^(ع) على أثره لما أبطأ فوجده نائماً فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له أبو عبد الله^(ع): يا فلان، والله ما ذلك لك، تمام الليل والنهار في لك الليل، ولنا منك النهار^(٦).

هكذا كان تعامل الإمام الصادق^(ع) مع الرقيق في حين إن الوضع السائد آنذاك في التعامل مع العبيد يغلب عليه القسوة والغلظة وكانوا يعاملون معاملة البهائم فيشبعونهم ضرباً بمجرد أن تيدر منهم بادرة، فعكس هذا الموقف الكريم مدى نضوج الإنسانية الرفيعة في فؤاده الكبير.

كما كان التجاوز عليه يأتيه من القريب والبعيد، فلا يقابله إلا بالصفح بل قابله بالبر والإحسان.

فكان^(٧) إذا بلغه نيل منه ووقية وشتم يقوم فيتهيأ للصلاة فيصلي ثم يدعو طويلاً ملخاً في الدعاء سائلاً ربّه ألا يؤاخذ ذلك الجاني بظلمه ولا يقايسه على ما جنى، لأن الحقّ حقّه، وقد وهبه للجاني غافراً له ظلمه^(٨)، بل يزيد على ذلك في ذوي رحمه فيقول:

٣. الإمام جعفر الصادق: ٤٨.

٤. الخصال: ١١.

٥. بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٥٦.

٦. بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٦١.

فسأل عنه، فبادر رجل فقال مستهيناً بمن سأل عنه: إنه نبطي...

فرد عليه الإمام^(ع) قائلاً له: أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، وكرمه تقواه، والناس في آدم مستوون... فاستحا الرجل^(٩).

فكان^(١٠) يفيض بأخلاقه الندية على أهل مجلسه حتى قال رجل من العامة: والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجالسته^(١١).

وكان من مكارم أخلاق الإمام وسمو ذاته أنه كان يحسن إلى كل من أساء إليه، روي أن رجلاً

ما المرء إلا بعمله، ولئن سكت عن بيان حاله فأعماله ترجمان ذاته وصفاته

من الحجاج توهم أن هميانه قد ضاع منه، فخرج يفتش عنه فرأى الإمام الصادق^(ع)

١. حياة الإمام الصادق^(ع): ٦٦/١.

٢. أصول الكافي: ٦٥٧/٢.

٧. الكافي: ٢/١٥٦/٢٥.



إن إتباع أسلوب التقية وأخذ الحيلة والحذر واليقظة الدائمة في مواجهة الأعداء والتعامل بسرية تامة من الوسائل التي أدت إلى حفظ بيضة الإسلام وبالتالي بقاء الرسالة السماوية السمحة على امتداد التاريخ واستمرار عدلها المتمثل بأئمة أهل البيت عليهم السلام الذين جوبهوا وبعنف بشتى الأساليب القمعية لاستئصال شأفتهم وإبعادهم عن دورهم وتكليفهم الإلهي وصيرورته بيد الطغاة والظالمين ليعيثوا في الأرض فساداً وظلماً.

العسكري أمين سر الله

وقد عمل الإمام العسكري عليه السلام بالتقية لان حياته اتسمت وربما أكثر من غيره من الأئمة الهداة بأقصى حالات التكتم نظراً للظروف الصعبة والقاهرة التي عاشها وأصحابه في تلك الحقبة التي اتسمت بالتضييق الشديد من قبل حكام عصره ومنعه من الاتصال بشيعته مما ألجأته إلى اتخاذ السرية والكتمان الشديد وعدم الإذاعة والحذر في التعامل مع الآخرين، والتشدد في نقل الأخبار والأوامر والوصايا إلى أصحابه ونقل أخبارهم إليه، وكثيراً ما كانت تصدر عنه التحذيرات المهمة لهم تجاه الفتن والابتلاءات المستقبلية تجنباً لهم من الوقوع في شرك السلطة وحفظاً لهم من مكائدها، فعن محمد بن عبد العزيز البلخي قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم فإذا بأبي محمد أقبل من منزله يريد دار العامة، فقلت في نفسي: ترى إن صححت أيها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه، يقتلونني؟ فلما دنا مني أوماً بأصبعه السبابة على فيه: أن اسكت، ورأيت تلك الليلة يقول: (إنما هو الكتمان أو القتل، فاتق الله على نفسك)^(١)، ونلاحظ أنّ أحد أساليب الإمام عليه السلام في عمله المنظم والمحاط بالسرية التامة هو منعه أصحابه من أن يسلموا عليه أو يشيروا له بيد، فقد روى علي بن جعفر عن أحد أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال: اجتمعنا بالعسكر أي سامراء وقد صرنا لأبي محمد عليه السلام يوم ركوبه فخرج توقيعه: (لا يسلمن علي أحد، ولا يشير إلي بيده، ولا يومئ، فإنكم

لا تأمنون على أنفسكم)^(٢).

إن الرسائل المكتوبة على الأوراق من الأساليب الخطيرة لأنها من الممكن أن تقع بيد الأعداء لذلك بادر الإمام عليه السلام إلى ابتكار أساليب جديدة في إيصال أوامره ووصاياه إلى وكلائه وثقاته، حيث روى أبو هاشم الجعفري عن داود بن الأسود قال: (دعاني سيدي أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام فدفع لي خشبة، كأنها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكف فقال عليه السلام: (صر بهذه الخشبة إلى العمري) ففضيت إلى بعض الطريق فعرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق،...، فضربت البغل فانشقت الخشبة - فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كُتب، فبادرت سريعاً فرددت الخشبة إلى كمي فجعل السقاء ينادينني ويشتمني، ويشتم صاحبي فلما دنوت من الدار راجعاً استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني، فقال: يقول لك مولاي: (لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب؟) فقلت: يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب، فقال عليه السلام: (ولم احتجت أن تعمل عملاً تحتاج أن تعتذر منه، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها، وإذا سمعت لنا شيئاً فامض لسبيك التي أمرت بها، وإياك أن تجاوب من يشتمنا، أو تعرفه من أنت، فإننا في بلد سوء، ومصير سوء وامض في طريقك فإن أخبارك وأحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك)^(٣) هكذا كان الإمام يستخدم أسلوب الكتمان وبهذا المستوى الرفيع حتى في نقل الرسائل من دار لدار أو بلد قريب إلى بلد قريب آخر.

٢. - بحار الأنوار: ٣٦٩/٥٠.

١. - كشف الغمة: ٢١٢/٣، ٢١٣.

٣. - مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٦٠، ٤٦١.

٤. - بحار الأنوار: ٥٠، ص ٢٩٤.

موروث الإمام

العطاء الفكري للإمام محمد الجواد عليه السلام

كل له دوره المتميز، وهم متحدون في الصفات والأهداف، ومنهم إمامنا الجواد عليه السلام الذي لا يختلف عن آبائه المعصومين عليه السلام، إنما تميزوا باختلاف أدوارهم، وتنوع مواقفهم حسب ظروف المرحلة التي مروا بها وطبيعتها، ورغم قصر عمر أبي جعفر الثاني عليه السلام، فقد تميزت حياته بدور فاعل ومؤثر في حركة المجتمع خاصة وأنه مهّد الطريق، وهياً الأجواء لثلاثة أئمة أتوا من بعده كانت ظاهرة صغر السن بالنسبة إلى بعضهم تشكل أمراً بالغ الخطورة، خاصة في قضية الإمام القائم محمد بن الحسن المهدي عليه السلام ونحن نلمس العطاء الفكري والعلمي للإمام الجواد عليه السلام من خلال أصحابه وتلامذته والرواية عنه، ومن خلال ما تناوله عليه السلام من علوم ومعارف أثنى بها مدوناتنا الفقهية والحديثية، رغم الحصار المبطن الذي أحيط بالإمام عليه السلام طيلة إقامته في بغداد، ومن خلال كلماته القصار التي هي مناهج للعقيدة وبرامج عمل نحو السمو والتكامل الروحي لبناء الإنسان وفق المنظور الإسلامي.

الإسلامية، ثم هداية الشعوب والأمم إلى خط الإسلام الأصيل، تماماً كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله إبان الدعوة وبعد انتشار الإسلام، وهكذا تحتفظ مسيرة حركة الأنبياء بتعجيلها في انطلاقها إلى آخر عمر الدنيا، حيث أن الإسلام رسالة خاتمة، وليس بعده نبوة أو رسالة، ولهذا اكتسب منصب الإمامة والوصاية أهمية بالغة وخطيرة في حركة الأمة، ومن هنا ندرك معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: (من سره أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنه عدن غرسها ربي، فليوال علياً من بعدي، وليوال وليه، وليقتد بأهل بيتي من بعدي فإنهم عترتي، خلّقوا من طينتي، ورزقوا فهمي وعلمي)^(١)، حيث قال الإمام علي عليه السلام: (فالأئمة إذن قوأم الله على خلقه، وعرفاؤه على عباده، ولا يدخل الله أحداً الجنة إلا من قد عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه)^(٢)، وهكذا جميع الأئمة عليه السلام.

لا بد للإمام المعصوم أن يمارس نفس الأدوار والمهام التي كان النبي صلى الله عليه وآله يمارسها في حياة الأمة من تبليغ الرسالة لها وهدايتها إلى الرشاد، أصالة عن دوره في تحمل أعباء الإمامة المنتخبة من قبل السماء، (والتي هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء، ونيابة عن النبوة الخاتمة باعتبارهم الامتداد الطبيعي لها بما اكتسبوه من عصمة في الفكر والسلوك، وإن الإمامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله)^(٣)، ولهذا فإن حاجة الناس إلى الإمام عليه السلام كحاجتها إلى النبي صلى الله عليه وآله لتعليق نظام أمرها الدينية والدينيوية عليه، وعليه فإن دراسة حياة الأئمة عليه السلام باعتبارهم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله يجب أن تعتمد المنهجية الأصيلة اعتماداً كاملاً وشاملاً، فتبرز خصائص الإمام عليه السلام الذاتية وسيرته وسلوكه على أنها متممة للسيرة النبوية المباركة من جانب، ومن جانب آخر على الدراسة إبراز جانب التكليف الإلهي لمنصب وصاية الأنبياء، ووظيفة الإمام الرسالية في البناء الفكري والعقائدي للأمة

٢. كنز العمال، ج ١٢، ص: ١٠٣، مودة أهل البيت عليه السلام، ج ٥، ص: ١٢.

٣. أهل البيت عليه السلام في الكتاب والسنة، ج ١٣، ص: ٢٣.

١. الكافي، ج ١، ص: ٢٠٠.



جزع الآباء

عند إنجاب الإناث فقط أو الذكور

تشغل مشكلة تحديد النسل بال الكثير من الأزواج، حيث يعاني الآباء من رزقهم في إنجاب الإناث فقط، أو بالذكور أحياناً، إلا أن رزقهم بالذكور فقط من الممكن السيطرة عليه وجعله امرأ ثانياً مع الاستمرار في البحث والسعي وراء الأمور التي قد تساهم في تحقيق أمنياتهم عاجلاً أم آجلاً، وذلك من خلال التدخلات الجراحية أو العقاقير الطبية.

أولويات أحلامي، مع العلم إنني لم أواجه أي تأنيب أو ضجر أو جزع من إنجابي للذكور فقط من قبل زوجي أو أهله، بل على العكس فقد كانت الفرحة تغمرهم في كل مرة، إلا أنني اعلم بان إنجاب الذكور له حسابات كثيرة منها إن يحمل اسم أبيه وعائلته في حياته وبعد وفاته، بينما البنت هي رحمة الله عز وجل التي يمن بها على عباده، فكم تمنيت وطالت أحلامي بأن أرزق بنت أقوم على تربيتها تربية صالحة لكي ادخل من خلال صلاحها وفلاحها إلى الجنة، إلا أن مشيئة الله سبحانه وتعالى حالت دون ذلك وان لله في ذلك حكمة.

المشكلة الثالثة:

أنني السيدة (أم سارة) من ألمانيا، أم لثلاث فتيات، أكبرهن تبلغ من العمر (الحادية عشر)، أنني أعيش في بلاد الغربية، وأعاني من ظروف

وقد اشعر بالنفور منه لانزعاجه من شيء لم أكن أنا سببه تارة أخرى، لأن الرزق بالإناث أو الذكور هو رزق من عند الله سبحانه وتعالى، والان أصبحت حياتنا باهتة، تعاني من عدم الاستقرار النفسي، وما زالت المشكلة قائمة دون إيجاد الحل ولا اعلم ما السبيل للخلاص منها.

المشكلة الثانية:

❖ إنني السيدة (نادية إبراهيم)، أم لخمسة أولاد ذكور، قد لا تعد مشكلتي عند الآخرين مشكلة أصلاً، إلا أنها قد شغلت بالي وقتاً طويلاً حتى أصبحت مشكلتي الوحيدة في وقت من الأوقات، وأشعر اليوم قد زالت قليلاً، ولكن لا اخفي عليكم أنها زالت ولكن مع بقاء الأمنيات بان أرزق بأنثى لكي تكون لي المعين عند بلوغي الكبر، فقد كانت رغبتني بان أنجب فتيات مع أولادي الذكور من

المشكلة الأولى:

إنني السيدة (نرجس عباس - أم فاطمة) أم لخمس بنات، أكبرهن تبلغ العاشرة من العمر، وأصغرهن تبلغ السنتان، وقد رزقت بهن رزق الدنيا والآخرة لأنني اتبع منهاج أهل البيت (عليهم السلام) في تربيتهن، ولكن مشكلتي في زوجي الذي بات وضعه محيراً، فهو قد بلغ مبلغ الجزع من عدم إنجابي للذكور، وهو يتهمني على الدوام بأنني السبب، وهو لا يقف عند حد معين من الكلام، وبين الحين والآخر يسعى إلى الزواج من امرأة أخرى لكي تنجب له الأولاد، وهذا مع حبه الشديد ومراعاته واهتمامه بمتطلبات بناتنا اللامتناهي، إلا انه بكلامه أمامهن وطلبه بإنجاب الذكور قد اثر على حالتهم النفسية تأثيراً شديداً دون إن يشعر بهن، وقد أعطي له الحق في طلبه وأمنيته تارة،

أما مشكلة عدم إنجاب الذكور، فإنها تعد مشكلة العصور وخصوصاً في مجتمعاتنا الشرقية، لما يعني للصبى عند أبيه من معنى إنساني وعريفي، حيث انه يملك مكانة مهمة في أسرته الكبيرة (العشيرة)، وقد يصاب بعض الآباء في الجزع من جراء حرمانه من الذكور، إلى درجة أن رزقه للإناث لا يشكل أهمية في حياته ولا حتى أمنية، وتعود هذه الظاهرة إلى حاجة الرجل الشرقي إلى من يعينه ويسانده في حياته وعمله عند الكبر.

❖ وعلى ضوء هذا التحقيق فقد أردفت بعض السيدات بطرح مشاكلها وعرضها على الشريعة الإسلامية والمختصين من خلال صفحات التحقيق، لإيجاد الحلول المناسبة ووضع الحد لهذه الظاهرة المنقضية في المجتمع، والتي طال النساء منها ظلماً كثيراً.



نادية ابراهيم



فرجس عباس

يجب التوكل على الله سبحانه وتعالى، والتسليم إليه والشكر على ما أعطانا، ولا نعلم الخير في الذكر أو الأنثى، وما علينا سوى الشكر له، ولا يجوز التفكير في ذلك.

يعد الجزع لرزق الله سبحانه وتعالى للإنسان من ناحية إنجاب الإناث فقط أو الذكور من الأمور التي ذكرها القرآن الكريم، وحذرت منها السنة النبوية الشريفة والشريعة الإسلامية، حيث قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِيقٌ هَلُوعًا، إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا) (١)، وعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: (ياك والجزع، فإنه يقطع الأمل، ويضعف العمل، ويورث الهم، واعلم أن المخرج في أمرين: ما كانت فيه حيلة فالاحتيايل، وما لم تكن فيه حيلة فالاصطبار) (٢)، أما عن الصبر عند الابتلاء في المصيبة فقد قال الإمام علي عليه السلام: (اغلبوا الجزع بالصبر، فإن الجزع يحبط الأجر ويعظم الفجيعة) (٣)، وما على المؤمنين إلا الرضا بأمر الله جل وعلا شأنه، والشكر على ما انعم علينا في كل الأمور.

زوجاتهم لأنهن لا ينجبن لهم الذكور،.....، والحقيقة أن هؤلاء الأزواج مخطئون في حق زوجاتهم، فالزوجة لا تحدد مطلقاً نوع الجنين، فالذي يحدد نوع الجنين هو الزوج، وبناء على ذلك فإن التكوين عند الرجل يكون على شكلين إما أن يحمل ٢٢ كروموسوماً، بالإضافة إلى كروموسوم (Y) المسؤول عن الذكورة أو أنه يحمل ٢٢ كروموسوماً، بالإضافة إلى كروموسوم (X) المسؤول عن الأنوثة، أما المرأة فإنها دوماً تحمل ٢٢ كروموسوماً، بالإضافة إلى كروموسوم (X) وبناء على ذلك، فمن الظلم أن يهجر الرجل المرأة لاعتقاده لا تنجب له إلا الإناث دون الذكور فهو أولاً وأخيراً المسؤول عن ذلك.

❖ ومهما تعددت الآراء واختلفت الأفكار في شأن هذه القضية والوصول إلى الحل المناسب لها يبقى رأيي الشريعة الإسلامية هو الرأي الأمثل والأنسب، وعلى هذا النحو توجهنا إلى فضيلة الشيخ (حيدر النصراوي) حيث أجابنا قائلاً:

بسمه تعالى، يعد امر الجزع من الرزق بالإناث فقط أو الذكور اعتراض على امر المولى عز وجل، ويعد تدخلاً في المصلحة الإلهية، حيث لا يعلم الإنسان القاصر أين الخير في ذلك، ومن هنا

صحية كثيرة إثناء حملي، ومن أصعبها إصابتي بسكري الحمل، مما يجعل فترة الحمل جداً خطيرة، وليس بالإمكان أن أكرر فكرة الإنجاب، وقد رزقت بنعمة من الله سبحانه وتعالى بهن، إلا أن زوجي رافض أمر عدم إنجاب الذكور تماماً، وطالما كان يسعى إلى إثارة هذا الأمر أمام أهله، وهو يهددني بالزواج من أخرى ليتسنى له إنجاب الذكور، وما زال يتهمني بأنني أنا السبب، علماً أننا نعيش اليوم في ظل التطورات الطبية الحديثة التي أثبتت أن الأمر لا يتوقف على الزوجة فقط، وأنا اليوم أسعى للوصول إلى حل يناسب جميع الأطراف من خلال مجلتكم الموقرة.

❖ وعلى ضوء تحقيقنا وأهميته في حياة العديد من الأزواج، وانشغال أغلب الزوجات في معرفة الأسباب والحلول للخروج من دائرة الشعور بعقدة الذنب، الأمر الذي شغل بالي كثير وبينما كنت أتصفح في الإنترنت وجدت زميل الأكاديمية الأمريكية للمناعة الدكتور (عبد الهادي مصباح) يجيب إحدى السيدات حول هذا الموضوع عبر الصحيفة الإلكترونية (اليوم السابع) وقد اقتبست بعض من كلامه وفقاً لما يطابق موضوعنا هذا:

- سمعنا عن الأزواج الذين يطلقون

١ - سورة المعارج: آية: ١٩ - ٢٠.
٢ - بحار الأنوار: ٨٢/١٤٤/٢٩.
٣ - غرر الحكم: ٢٥٢٧.



تكريم الإسلام للمرأة

أمست في وقتنا الحالي قضية (تكريم المرأة ومنحها حقوقها كاملة غير منقوصة) لها أولوية الطرح في المحافل الثقافية والاجتماعية والفكرية وحتى العلمية، وطالما أثارت هذه القضية الاختلاف والمناقشات الجدلية بين مختلف شرائح المجتمع

وتعمل وفق العرف فقط، وتقع قضية زواج المرأة تحت سيادة العرف وقوانينه الجائرة ودون الخوض بهذه السليبيات المنشودة حول هذا الأمر نرغب بالانتقال السريع إلى ما منحه الإسلام للمرأة من حقوق بهذا الجانب فأعطاهما حق الاختيار (القبول أو الرفض) ووجوب التكافؤ ومنحها المهر..... الخ، ولم يقف عند ذلك فحسب بل تعدى إلى تفاصيل الحياة الزوجية فكلف الرجل بواجبات تجاه زوجته كالنفقة عليها وحسن المعاملة والرعاية وما إلى ذلك وكلفها بواجبات لتعادل ميزانية تلك الحياة وتطبيق المساواة بين الزوجين، وخير مصداق لكل هذه التفاصيل زواج السيدة خديجة بنت خويلد من النبي محمد ﷺ فقد جسد ذلك الزواج أبهى صور التكريم الذي تحدث عنها الإسلام وجد في تحقيقها، فقد كانت هذه المرأة الطاهرة سيدة قريش الأولى في الشرف والعفة والحزم، ومن أوفر أهل مكة غني، مما دفع الكثير من أشرف مكة التقدم لطلب الزواج منها، إلا أنها ﷺ ردت كل أولئك لأنها لم تجدهم أكفيا لها ومارست حقها الذي منحها الله تعالى أيأها فاخترت (محمد بن عبد الله) ذلك الرجل الذي رأت فيه الزوج المناسب لها لما عرفت فيه من كرم الاخلاق والأمانة والصدق وشرف النفس، والسجيا الكريمة العالية الطيبة وكان عمرها ﷺ آنذاك (ثمانية

ويعود سبب ذلك الاهتمام الذي لم يكن له سابق هو حاجة المجتمع لمواجهة المشاكل والأزمات التي يمر بها، ومن هنا تمتح المرأة أول حقوقها مجرد البحث ومناقشة هذه الأطروحة لاعترا فهم بارتباط المرأة ارتباطا وثيقا ومهما بالواقع الميداني الذي يعيشه المجتمع، ومهما حاولت منظمات الدفاع عن حقوق المرأة لا يمكنها الانطلاق نحو التقدم بواقع المرأة دون الارتكاز على الأسس التي وضعها الإسلام لضمان تلك الحقوق كونها البنى التحتية لتشييد الواقع الجديد الذي يرنو له كل من يطالب بهذا المطلب، فمن ينظر إلى واقع المرأة سواء قبل الإسلام أو المجتمعات البعيدة عن الواقع الإسلامي الصحيح ويقارنه بما أقرت لها الشريعة الإسلامية من حقوق يلاحظ الاختلاف والفرق الشاسع بين هذا الواقع المأزوم والمشحون بالنظريات غير المنجية والضامنة وبين ما نص عليه ديننا الحنيف، ويتعدى قولنا هذا المجتمعات الغربية ليشمل المجتمعات ذات الهوية الإسلامية فبالرغم من أن الدين هو المحرك الأساسي لوجدان وفكر هذه المجتمعات إلا أنه للأسف ليس الأول لها على المستوى التطبيقي والعملية، حيث سيادة الأعراف بين هذه الأمم وتأثيرها على سلوكهم يصل إلى حد دمجها وخلطه بل تقدمه على الأحكام الشرعية حتى تتناسى أفراد الحكم



وأنا جاريتك^(٢)، وهكذا تم ذلك الزواج وفقا لأرادتها ﷺ وتأسس البيت الذي شاع منه نور الإسلام والهداية، فكان لها ﷺ فضل كبير في نشر الدعوة وحفظ الإسلام لحرصها على صاحب الرسالة وموازته، حتى أنه ﷺ ذكر لها ذلك في أحاديث كثيرة وأشاد بفضلها ومكانتها في الإسلام وقال ﷺ فيها: (خديجة وأين مثل خديجة صدقتني حين كدّبتني الناس، وأزرتني على دين الله، وأعانتي عليه بمالها، إن الله عز وجل أمرني أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب فيه ولا نصب)^(٣)، هكذا رفع الإسلام مكانة المرأة، وأكرمها بما لم يكرمها به دينا سواء فعلا شأنها وتكاملت شخصيتها وأحترم ذاتها ورأيها بما منحها وأعطاهما.

وعشرين عاماً وكانت بكرأ لم تتزوج قبل النبي ﷺ ولا بعده^(٤)، فأبدت رغبتها في الاقتران به ﷺ، وكان عمره الشريف ﷺ (خمسة وعشرين سنة)^(٥)، فذهب أبو طالب ﷺ في أهل بيته ونفر من قريش إلى عمها عمرو بن أسد كونها بتيمة الأب وخطبها أبو طالب ﷺ له ﷺ وجاء في خطبته: (الحمد لرب هذا البيت، الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل، ثم إن ابن أخي هذا، ممن لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به، ولا يقاس به رجل إلا عظم عنه، وله في خديجة رغبة، وقد جئناك لنخطبها، برضاها وأمرها، والمهر علي في مالي الذي سألتموه عاجله وآجله وله ورب هذا البيت حظ عظيم، ودين شائع، ورأي كامل)، فقاموا ليذهبوا، فقالت ﷺ: إلى بيتك، فبيتي بيتك

٢. الكافي للكوفي ج ٥ ص ٥٣٦
٤. مستدرک سفينة البحار

١. معرفة سيرة نبي الإسلام ج ١ ص ٨
٢. المصدر السابق

نداء زينب بنت جبريل

اللّٰه تعالى، فالشام وأهلها وما رأته
الحوراء زينب عليها السلام منهم قصة طويلة
ومواقف كثيرة.
لذلك قد خطر في بالي أن أكتب،
بصوت الضمير، بصوت الوفاء،
بصوت العرفان، بصوت الولاء لأسمع
العالم بأسره كلامي وأقول:

إذا علا وشيظ النفاق فيها وظهرت
حسكته على بعض سكانها وأخرج
شيطانهم رأسه من مغرزه داعياً
لشقائقه هاتفا بضرورة هدم قبر بنت
الزواكي الصديقة الصغرى السيدة
زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام، لينتهجوا
نهج أسلافهم قبل مئات السنين في
ظلمها واستنكار فضلها ومكانتها عند

بعد أن عاشت الشام سنوات طوال في
حلك الجهل والظلمة لعداء سكانها
لأهل البيت عليهم السلام تبزغ عليها شمس
الهداية وتغمر أهلها بنورها الوضاء
حيث دفنت فيها حفيذة رسول
اللّٰه صلى الله عليه وآله، وبعد أن مرت السنوات
عادت تلك الأيام الغابرة تخيم على
الشام وتملاً سماءها بغمام الظلال

بقداسة الواجب
واعترافاً بالجميل
وتعبيراً عن الحب
واعتراباً عن الولاء
ولكوني مسلمة
ولأنني مؤمنة
أكتب هذه الكلمات
وأرفع صوتي بهذا النداء
أيها الهاتف بهدم قبر بنت الأولياء
وصرح العفة... وكعبة الأحياء
إن كنت تريد هدم الضريح فعلا
فعرج إلى هدم قلبي أولاً
فهو المكان الذي فيه سكنها
وهو الضريح الذي ضم علاها



مرآة قلبك

ويخدعهم ويجرهم بحباله الشيطانية ويوقعهم في فخه بعد أن يأكلوا الطعم وهو الكلام الذي ياملنه المخزون في القلب أمر من العظم والظاهر على اللسان أحلى من الشهد، قال تعالى: (يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)^(١)، وهؤلاء الذين يمتلكون من قبيل هذا القلب وهذا اللسان فهم شر الناس وأخطرهم حيث وصفهم الله تعالى بالمنافقين حيث قال في كتابه العزيز: (يَخْدُرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُّوْا إِنَّا اللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا تَحَدَّرُونَ)^(٢).

كالتسمات الباردة لينطق بها اللسان بكلمات حلوة عذبة رقيقة شفافة ملوفا الحب واللين والاحترام والصدق حيث يدخل هذا الكلام إلى القلوب ويجلو صديدها ويصبح كالماء يطفئ نيرانها المتأججة فيخمد أحقادها ويضمد جراحاتها العميقة وينيرها بنور المحبة والود، وصدق رسول الله ﷺ حين قال: (الكلمة الطيبة صدقة).

أما إذا أصبح هذا اللسان مرآة كاذبة لما قد أضمره القلب من حقد وخداع ومكر حيث يظهر عكس ما هو موجود أصلاً فينطق بحلو الكلام وأجمله

ويزيئه

بالكذب

ليوهم

الناس



لسانك هو المرآة الحقيقية التي تعكس ما يدور في خاطرك وقلبك من مشاعر وأحاسيس وأفكار سواء كانت سلبية أم إيجابية.

فإن كان الذي يضمه القلب حقداً وضيغينة وعداوة يترجمها اللسان بكلمات جارحة أخذ من السيف تشطع القلوب وتجعلها تنزف دماً ويعاني أصحابها من تلك الجراح طوال حياتهم، لأن الكلمة الجارحة يبقى أثرها ولا دواء لها، فكلم من لسان بذيء أصاب الناس برصاصاته وجعلهم يهربون ويفضون من حوله كما عبر عن ذلك كتاب الله العزيز مخاطباً نبيه الكريم ﷺ: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَفَضْنَا مِنْ حَوْلِكَ)^(٣).

وإن كان الذي يضمه القلب محبة واحتراماً وتسامحاً، هبت هذه المشاعر وخرجت

١- سورة آل عمران الآية ١٥٩

٢- سورة الفتح الآية ١١

٣- سورة التوبة الآية ٦٤

حقيقي التوازن بين

بمشورتك في كافة أمور حياتهم مستقبلاً.
- ضعي في اعتبارك أن المرأة العاملة التي توازن بين عملها وأسرته أو الأمور المختلفة في حياتها تقدم مثالا طيبا لأبنائها على كيفية تحقيق

والتحدث معهم في كل الأمور الخاصة بهم وذلك حتى لا يشعروا بالوحدة.
- المشاركة دائماً مع زوجك وأبنائك والأخذ بأرائهم في أمور العمل، وبالتالي يأخذون

تواجه الأمهات يومياً الكثير من الأعباء والمهام والمسؤوليات البيتية الواجب تأديتها والصيام بها، بدءاً من اهتمامها بأولادها وزوجها وقضاء جميع متطلبات المنزل حتى تصل إلى العمل ومتطلباته وما يترتب عليه من مسؤولية.

فالأم هي من تسمع وتنصت وتحل المشكلات وتقتضي الحوائج، كل هذا إلى جانب متطلباتها الشخصية والتي عليها أيضاً الصيام بها وقضاءها، وتزداد متاعب الأم واهتماماتها إذا كانت عاملة فالمرأة العاملة يتطلب منها أضعاف ما يمكن أن يتطلب من ربة المنزل، لذا.. إليك سيدتي بعض النصائح المهمة حتى يمكنك تحقيق التوازن في حياتك:

- لا تشعري أبنائك بأن عملك يأخذك منهم، لذا يجب عليك الإنصات لهم مع عدم التقليل من شأنهم، وأن تكوني بجانبهم في أي وقت يحتاجونك فيه ولا تتولي لهم ليس لدي وقت الآن.

- تخصيص وقت يومياً لجمع أفراد الأسرة



صفات وفروق

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الذكر والأنثى وأودع فيهما صفات مختلفة تميزهما من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية وغيرها ولكن بعض منهم انتقد صفات المرأة وعابوها وظنوا إن فيها نقصاً أو إنها مادون مرتبة الرجل.

ولقد أكتشف العلماء اليوم على ضوء الدراسات المعمقة في الطب والنفس والمجتمع إن هناك فوارق

كثيرة بين المرأة والرجل ومن مختلف النواحي لم يكن يعرفها العالم القديم الذي كان يعتمد على المشاهدة والاختبار والإحصاءات والأرقام وما تراه العين.

وستقتصر هنا على ذكر أهم الفروق بينهما من الناحية النفسية:

يميل الرجل إلى الرياضة والأعمال الحركية أكثر من المرأة، وهو يميل أيضاً إلى المبارزة والقتال بينما تميل هي إلى السلم والمؤانسة، كما أن الرجل أكثر تعدياً وإثارة للضخبات لكن المرأة أكثر هدوءاً وسكوناً فهي تتجنب استعمال الخشونة مع نفسها أو مع الآخرين، ومشاعرها أسرع تهيجا وأقل ثباتاً من مشاعر الرجل فهي سريعة التأثر والانفعال في مجال العاطفة أو الخوف، أما الرجل لا يتأثر كثيراً بهذه المشاعر.

المرأة بطبعها تهتم بزینتها وجمالها وبالموضات المختلفة بخلاف الرجل، وهي أكثر احتياطاً وتديناً وثرثرة وخوفاً ومجاملة من الرجل.

مشاعر المرأة أمومية وتظهر فيها منذ الطفولة وحبها للأسرة وإدراكها الطبيعي لأهمية المؤسسة العائلية أكثر من الرجل.

والمرأة في علوم الاستدلال والمسائل العقلية النجافة لا تصل إلى مستوى الرجل، لكنها لا تقل عنه مهارة في الآداب والرسم وسائر المجالات التي ترتبط بالذوق والمشاعر.

الرجل أقدر من المرأة على كتمان الأسرار- التي تعد مشكلة بالنسبة له- ولذا نرى الرجل أكثر من المرأة ابتلاء بالأمراض الناتجة عن هذا الكتمان، كما أن المرأة أرق قلباً وأسرع منه إلى البكاء وأحياناً إلى الحيلة والدهاء.

فلو اتصف الرجل بصفات المرأة أعلاه لأصبح رجلاً متميعاً مائلاً للأنوثة ولو اتصفت المرأة بصفات الرجل لأصبحت امرأة مسترجلة لا تعرف سوى الخشونة والقوة في التعامل.

إذن فإن الله عز وجل لا يخلق شيئاً فيه نقص أو عيب تنزه تعالى عما يصفون وإن من عظيم خلقه هو البشر الذي يتكون من كائنين هما الذكر والأنثى وأودع فيهما هذه الصفات المختلفة التي تميزهما عن بعضهما بحيث يكمل أحدهما الآخر ولا يستغني أحدهما عن الآخر.



من عملك وبيتك

وذلك لتأثيرها الرائع على حالتها المزاجية التي تنعكس إيجابياً على أفراد الأسرة.

- الاهتمام بالنظام الغذائي وتعزيز التوعية الصحية في كل المراحل العمرية، فالمرأة لها احتياجات خاصة وتتعرض لظروف صحية كثيرة. - وأخيراً يجب أن تتأكدي أن لديك القدرة على أن القيام بعدة أعمال ومهام في وقت واحد، وقد لا يستطيع الرجل فعل ذلك لأنك بطبيعتك لديك القدرة على التوازن، كما أن لديك صفات فطرية تشمل في الذكاء العاطفي والوجداني، وهذا يجعل لديك استعداداً كبيراً يميزك كقائدة وكامرأة ناجحة في المنزل والعمل.

سيدتي العزيزة إن الحياة عبارة عن عجلة مستمرة في الماضي نحو المستقبل، تسير على أسس وأنظمة دقيقة مرتبة بشكل يومي وواضح، ولا يجوز لنا أن نعيش أيامنا في فوضى تعترى حياتنا وتجتاح منازلنا، حيث يجب علينا تنظيم أوقاتنا سواء كنا عاملات أو ربات بيوت.

التوازن في كل أنشطة الحياة، وذلك لأنها تكون أكثر نشاطاً من المرأة المتفرغة ولأن لديها فرصة تحقيق الذات من خلال النجاح في العمل والإحساس بالأمان والاستقرار أيضاً.

- ترتيب الأولويات في الحياة فلا يمكن تحقيق كل شيء في آن واحد.

- يجب أن تتأكدي أن وجودك في العمل وفي المنزل يمثل إضافة يشعر بها من حولك سواء في العمل أو الزوج والأبناء، وإذا شعرت بذلك فاعلمي أنك تسيرين بخطوات سليمة.

- إذا كان لديك أطفال صغار فقمي بتعويدهم على الروتين، حيث إن الأطفال بطبيعتهم يحبون الروتين لذا، عليك بتعويدهم على وقت محدد لكل شيء كأداء واجباتهم أو تناول الطعام، وأوقات مشاهدة التلفزيون وموعد محدد للنوم أيضاً، لأن هذا يسهل عليك أموراً كثيرة.

- الاهتمام بصحتك ومظهرك، حيث إن ذلك ينعكس على عملك وعلى زوجك وأبنائك أيضاً، كذلك فإن ممارسة الرياضة للمرأة مهمة جداً،



خزانتك إلى أين

وبالتأكيد تسبب هذه الظاهرة مشاكل ونزاعات وحوارات ساخنة بين الزوجين، بسبب لمس الزوج لإهمال وتقاعس وتكاسل زوجته عن أداء واجباتها المنزلية.

تستطيع سيدة المنزل أن تتفادى هذه المشاكل بقليل من الحكمة والهدوء والابتسامة التي بدورها تبعد الإحباط والانزعاج اليادي على وجه الزوج وبقية أفراد العائلة بسبب الخزانة المبعثرة، وأن تخصص يوم من أيام الأسبوع لترتيب الخزانة وعزل الملابس كل حسب المكان المخصص له، وعليها أن تعطي الأولوية لخزانة زوجها مكانته بين أفراد الأسرة وضرورة الاهتمام به من قبل الزوجة لما له من مردودات إيجابية على حياتهم الزوجية، وعليها أن تعرف أن ترتيب الخزانة يسهل على أفراد الأسرة إيجاد ملابسهم بأنفسهم دون مساعدة منها والاعتماد عليها مما يخفف عليها بعض من مسؤولياتها اتجاههم، كما عليها أن تعودهم وتوصيهم على ترتيب ملابسهم في الخزانة ووضعها كل حسب مكانه المخصص له.

لضغوط الحياة ومعاناتها وجميع متاعبها تأثير على حياة ربة البيت قد يولد لديها اليأس من الراحة في بعض جوانب حياتها، والمرأة ذات الإرادة القوية والنظرة المتفائلة للمستقبل يتحول عندها هذا اليأس إلى دافع قوي يفتح لها آفاق جديدة واسعة في الحياة، وقد يؤثر اليأس عند بعض النساء إلى حد الإحباط ويولد لديهن القصور في واجباتهن تجاه بيتهن الذي يعتبر النواة الأولى في المجتمع، فتبدأ المرأة بإهمال الأعمال المنزلية شيئاً فشيئاً، حتى تصل إلى الأمور المهمة والرئيسية بالنسبة لأفراد الأسرة، ومنها إهمال ترتيب خزانة الملابس.

إن وجود الملابس مبعثرة في الخزانة قد يبعث الإحباط لدى جميع أفراد الأسرة وخصوصاً الزوج عندما يرى الملابس ملتفة حول بعضها البعض، ويزداد إستياؤه إن رأى ملابس مع ملابس أطفاله في خزانة واحدة وخصوصاً ما يرتدي من ملابس خاصة بعمله (الملابس الرسمية)، وقد يزيد الطين بلة أن يرى الخزانات مفتوحة الأبواب وملابسه مبعثرة على الأرض،



وخطورتها فلم تقيدته ولم تثن عزمه في مواصلة العمل لبناء أسرته والمحافظة على هيكلها وإسعاد أفرادها.

وبالتالي فهو يحتاج إلى من يخفف عنه ويمسح عرق جبينه ويعينه على التحمل والصبر ونسيان الهموم وتلطيف الحياة كالبلسم البارد الذي يشفي الجروح.

وذلك الشخص هو أنتِ أيتها الزوجة وقد خلقت لتكوني سكرناً آمناً وشريكة معونة وسنداً ومتمكناً للراحة والأمان والحنان ومتفهماً يعيد لزوجك ربيع حياته بعدما أثلجه برد الزمن وبدد سكونه ريح الخريف، فأنت التي تبعثين روح الأمل والتفاؤل والتجدد الدائم لحياته ليصبح إنساناً معطاء يستمد قوته وحيويته منك.

فمن خلال كلماتك الرقيقة الطيبة وأسلوبك العذب وتوددك له والرفق في معاملته سوف تكسبين وده وتملكين قلبه، وإن تزينك له وارتيادك لأحسن الملابس عند حضوره يجعله يشعر بالرضا والفخر لأنك سعيدة بوجوده، وكذلك فإن الترحيب به واستقباله بحفاوة عند دخوله وتوديعه عند خروجه من البيت تعطيه

الحافز لكي يعمل بجد ونشاط. واعلمي على إدارة شؤون البيت وتدييره بشكل ملائم ومناسب واطرقي الإسراف والتبذير واصبري على ما يصيبه من فقر أو قلة ما في اليد ولا ترهقيه بما لا طاقة له فيه.

قال الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: (لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) ^(١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحولاً: (يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً كل امرأة صبرت على زوجها في الشدة والرخاء وكانت مطيعة لأمره حشرها الله تعالى مع امرأة أيوب عليه السلام) ^(٢).

إن البيت الذي يملأه الحب والطمأنينة والهدوء والتعاون بين الزوجين سوف يكون حصناً لنواة الأسرة الصالحة حيث ينشأ ويتربى أطفاله على القيم والأسس الصحيحة وينعمون بالصحة والسلامة النفسية والبدنية.

١. الوسائل: ج ١٤، ص ١١٥، ح ١

٢. مستدرک الوسائل: ج ١٤، ص ٢٤٢

السكن الآمن



زوجك ذلك الشخص الذي بذل الغالي والنفيس وتحمل المشاق وأعباء الحياة وصعوبتها

صحتك

القاتل الصامت

مرض ارتفاع ضغط الدم من أشهر الأمراض الشائعة والمتعلقة بأمراض القلب والأوعية الدموية والكلية، ويعتبر ضغط الدم مرتفعاً إذا كان زائداً عن المعدل الطبيعي وهو (١٢٠/٨٠) ملم زئبقي، نتيجة لخلل بأحد العوامل الرئيسية التالية التي تتحكم في ضغط الدم وهي:

أمراض القلب والأوعية الدموية في حد ذاتها كتصلب الشرايين على سبيل المثال لا الحصر، أمراض الجهاز العصبي، أمراض الجهاز الهرموني والغدد الصماء، وأمراض الجهاز البولي كالفشل الكلوي، كما أن هناك عوامل عامة لها تأثير سلبي على مستويات ضغط الدم مثل السمنة والإفراط في تناول الملح وكذلك قلة النشاط والحركة، ورغم أن هناك علاجاً بالعقاقير الطبية يوصف من قبل الأطباء، إلا أن الغذاء قد يكون أحد أسباب الوقاية وكذلك علاجه، واستشارة الطبيب ضرورية لعلاج ارتفاع ضغط الدم، كما أن الطب البديل له التأثير الكبير عليه أيضاً، مثل: لعلاج ارتفاع ضغط الدم/ الثوم والنعناع

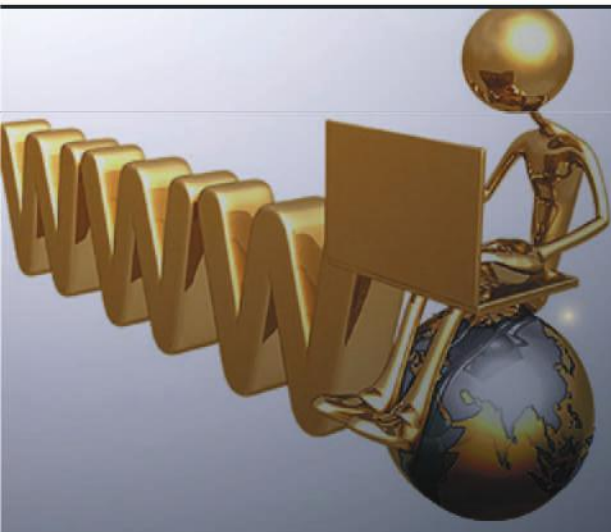
الخل يقضي على تصلب الشرايين

الخل علاج مفيد لأمراض عديدة وله فوائد عظيمة خاصة خل التفاح، فهو يقلل من دهون الدم إذا اخذ بواقع ملعقة على السلاطة الخضراء مع الأكل فإنه يذيب الدهون وذلك لأن الخل هو حمض الخليك والمركب الوسطي في جسم الإنسان والذي له علاقة بالبروتين والدهون والكربوهيدرات، ومعنى هذا إن تناول الخل وبشكل منتظم في مكونات الطعام في السلطة الخضراء مثلاً أو ملعقة صغيرة على كوب الماء فإنه يحافظ على مستوى دهون الجسم،

كما انه يقلل من فرصة الإصابة بمرض تصلب الشرايين لأنه يحول الدهون الزائدة إلى مركب وسطي الذي يدخل في التمثيل الغذائي .

وخل التفاح أفضل أنواع الخل لأنه بجانب حمض الاسيتك المكون الأساسي له فإنه يحتوي على عديد من الأحماض العضوية اللازمة للجسم في التمثيل الغذائي إلى جانب العديد من المعادن اللازمة للجسم ، كما إن الخل مطهر للأمعاء من الجراثيم ومطهر للتهابات الكلى والمثانة.





بين مطرقة الفراغ وسندان الإعلام

سواءً كانوا في السلطة أو المراكز الدينية أو في المنظمات والجمعيات الأهلية... لكي يعملوا على توفير الإمكانيات المادية والتقنية الممكنة لنستطيع مواجهة هذه الهجمة الإعلامية الشواء بأبعادها وأفكارها المعادية بأقل الخسائر الممكنة.

ولأن ما هو متوفر بين أيدينا من إبداع إعلامي إسلامي موجه للمرأة هو دون مستوى الطموح بكثير، ولا يكاد يعد شيئاً أمام الزحف المتنامي للإعلام (المتحرر) الذي يكتسح الساحة اليوم، والذي ما زال يلقي بثقله ويتأثيره الضار العميق والواسع على نساءنا في المجتمع الإسلامي والعربي.

حيث نلاحظ تفاقم لكل ما يمت إلى الأخلاق والإيمان بصلة ولكل المفاهيم والأعراف الإنسانية النبيلة والسليمة، جراء ممارسات وتحريض هذه الكتيبة الكبيرة والجيوش المجهشة من وسائل الإعلام والإعلان المنفلت والمستهتر بالمشاعر وعدم المبالاة بالنتائج الوخيمة والكارثية على الواقع الإنساني والأخلاقي والثقافي والتربوي والأسري.

وليذ الصدفة إنما هي خلط مدروسة ومقصودة، لأنهم أدركوا إن في إفساد المرأة إفساد المجتمع ككل، وكما يقال أنك إذا علمت رجلاً فأنت تعلم فرداً أما إذا علمت امرأة فأنت تعلم جيلاً.

ولا أحد ينكر ما لإخطبوط الإعلام الفاسد والعايب من مساهمة في تأسيس وتكريس هذا الوضع المزري والواقع المرير الذي لا يسر بأي حال من الأحوال، والواقع الذي نعيشه خير شاهد على هذا، حيث أضحت المسلسلات المعربة (المذبذبة) حاضرة بيننا وشخصها أصبحوا ضمن أفراد أسرنا نتابع أخبارهم ونشقات لهم مع شديد الأسف وهذا ما يجعلنا نناشد ذوي الاختصاص لتأسيس إعلام ملتزم (نسوي) على وجه الخصوص يصحح الحالة، منبثق من تصور إسلامي وإنساني شامل، ليوكب تطورات العصر ومتطلبات المرحلة الخطيرة، ويجمع بين مقومات الفن وشروط الإبداع، وليعالج بذلك همومها ومشاكلها، يروي أشواق روحها وتتوق نفسها، ويعرفها حقوقها، ويعلمها مسائلها الابتلائية ويصبرها بمسؤولياتها ومهمتها الرسالية في الحياة، و من أجل بلوغ ذلك لابد من تضافر وتكاتف جهود الجميع

أحسنت وسائل الإعلام عملية الغزو الثقافي، واستغل ما تعيشه المرأة في الشعوب المسلمة من فراغ لتشحنه بما تريد وكما تريد وكيف ما يحلو لها، ومن إلقاء نظرة سريعة وخاطفة على ما يعرض من أفلام ومسلسلات على شاشات التلفزة، وما ينشر على صفحات المجلات والروايات والتخصص والصحف، وما ييثر على الشبكة العنكبوتية (الانترنت)... تؤكد ما ندعيه بأن هناك جيوشاً مجيشة وموجهة تعمل على تزيين الفاحشة وإضفاء صفة البراءة على العلاقات المحرمة، كما تعمل وبكل جد لإحلال وتسويق القيم والمظاهر النهجينة والمتحللة، وكل ذلك يقدم وينشر في كثير من البلدان الإسلامية والعربية وبطريقة إخفاء السم بالعسل وبجحة مسيطرة التقدم الحضاري والعصرية والحدثة، وهي بكل أسف تلقى رواجاً كبيراً بين شرائح المجتمع في وسط غياب أنموذجاً وبديلاً إسلامياً فنياً ملتزماً مقنعاً يلبي تطلعات الجمهور ويستحوذ على اهتمامهم ويؤثر فيهم ويثري تطلعاتهم في الوقت نفسه. ولعل استهداف المرأة بهذه المخططات الماكرة وهذا النشاط التخريبي والإفسادي لم يأتِ اعتباطاً أو

معصومة البيت العلوي



كلما شرعنا في القراءة عن البيت العلوي الفاطمي ذلك البيت الذي أسس على التقوى والإيمان نجده زاخراً برجال ونساء لم يعرف لهم مثيل بين الناس، إذ أنهم امتازوا بما لم يمتاز به غيرهم وعرفوا بما لم يعرف به أحد، كونهم صدقوا بما عاهدوا الله عليه فلم تلهمهم تجارة عن ذكره، ولم يتخذوا من دونه ولياً فقلوبهم مليئة بالإيمان، وعقولهم مقرة بالتحديد، لذلك لم ينسوا ذكر الله عز وجل لطفة عين أو أقل منها أبداً، فكان التسييح لهج لسانهم والتهليل والتكبير شغل فراغهم، وفعلهم المعروف ولا قول لهم سوى قول الحق، أناس بالغيب مؤمنون للصلاة مقيمون وبما أنعم الله تعالى عليهم من نعمه منفقين، هكذا عاشوا نابذين للمذات الدنيا وعصموا أنفسهم من هواها يخافون يوماً تتقلب به الأبصار والقلوب، ومن تلك الشجرة العلوية المباركة تفرع غصنها لها وعاش بها ملكة من روح الإيمان والطاعة لله تعالى وأورق بما حملت من سجايا النفس الطيبة فغدا يفيء علينا بنفحاته الملكوتية ويمنحنا من نفائسه الطيبة سحبا تملأ سماءنا وتظلل علينا بلطفها ويهطل غيثها ليستقي نفوسنا القاحلة بما اقترفته من ذنوب وبعد عن الله تعالى وتروي ظمأها بمنهج الخير والإيمان المعروف عنها.

السيدة (فاطمة المعصومة) بنت الإمام الكاظم و أخت الإمام الرضا وعمه الإمام الجواد عليهم السلام انعم الله تعالى بها على الإنسانية بما أغدقت عليها من كرم الخلق والبر والإحسان وبفضلها أصبح مكرما كل من سار على دربها وخطا صوب خطاها بهسير حياتها الذي لم تطلب فيه سوى رضا الله تعالى وحسن عاقبته.

شابهت هذه السيدة الجليلة أفراد أسرتها المباركة حيث نالت ما نالهم من الظلم والاستتكار من أهل زمانهم، وعاشت عليها السلام ألم الفراق ولوعة الحزن لفراقها أخيها الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام، وكانت كعمتها عقيلة بني هاشم السيدة زينب الحوراء عليها السلام في حبها وموازرتها لأخيها الحسين عليهما السلام، فبالرغم من اختلاف الأحداث التي جرت بين عصري الإمامين الحسين والرضا عليهما السلام والسلام) ألا أن هناك وجه تقارب وتشابه بين موقف هاتين السيدتين الهاشميتين عليهما السلام حيث نقش الزمان

بهد يته

الحرز

على أيامهم

فكما ذهبت

السيدة زينب عليها السلام

مع أخيها أبي عبد

الله عليهما السلام فإن السيدة

معصومة عليها السلام قد وطنت

نفسها للسفر إلى مدينة طوس

لترفل بأثواب البركة في جوار

أخيها، وحين ورد لها كتاب منه عليها السلام

يأمرها أن تلحق به، لم تتردد عن السفر

امتثالاً لأمره وشوقاً له ورغبة للالتحاق به وموازرتة

في غربته، تحركت قافلة عشاق الإمام الرضا عليهما السلام

والطائعين لأمر ولي الله المفترض الطاعة على

عباده بركبين سلك أحدهما طريق مدينة شيراز

أما الآخر فقد سلك طريق الري وسأوى وكان

فيه) السيدة فاطمة المعصومة ويراقتها خمسة

من إخوتها، هم: فضل، جعفر، هادي، قاسم،

وزيد، ومعهم بعض أبناء إخوة السيدة المعصومة

إضافة لبعض العبيد والجواري(١)، وبعد أن قرر

المأمون العباسي منعهم من الوصول إلى مدينة

طوس(أرسل المأمون جيشه إلى هذه القافلة فقتل

وشرد كل من فيها،.....، وكان ذلك نهاية أليمة

ومفجعة لهذا الركب من بني هاشم، فقدت فيها

السيدة المعصومة عليها السلام سائر إختوتها، فشابهت

مصيبتها بفقدهم مصيبة عمته أم المصائب

زينب عليها السلام في كربلاء، وخارت قواها وضعفت،

فسألت من حولها كم بيننا وبين قم ؟ فقالوا:

عشرة فراسخ(٢)، فقالت: أحملوني إليها(٣)،

حينها توجهت عليها السلام إلى هذه المدينة وخرج أشرفها

لاستقبالها(يتقدمهم موسى بن خزرج الأشعري،

فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وقادها إلى

منزله(٤) ويذكر المؤرخون أنها عليها السلام لم تلبث كثيرا

في قم إلا أياما معدودات عاشتها في دار موسى

الأشعري ثم وافتها المنية وأمر الأشعري بتغسيلها

وتكفينها ، وحملوها إلى مقبرة(بابلان) ووضعوها على سرداب حفر لها، فاختلفوا في من ينزلها إلى السرداب، ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال له(قادر) فلما بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرملة وعليهما لثام، فلما قربا من الجنازة نزل السرداب وأنزلا الجنازة، ودفناها فيه، ثم خرجا ولم يكلما أحدا، وركبا وذهبا ولم يدر أحد من هما(٥)، ومنذ ذلك اليوم أصبح إيدانا بعهد جديد لمدينة قم ولأهلها حيث نصب فيها حرما لبيت رسول الله عليه السلام كما أشار إليه الإمام الصادق عليه السلام في حديثه: (إن لنا حرما وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة(٦)، بضعة توفد إليها القلوب الالهفة من كل حدب وصوب لتتنزل في روض الغصن العلوي الفاطمي(السيدة فاطمة المعصومة) والمكوث عندها للاستغفار وطلب التوبة من الله تعالى والتوسل به أن يغفر الذنوب والتزود بالإيمان والتوسل لله تعالى ثم الانطلاق إلى أخيها غريب طوس عليها السلام).

١. الحياة السياسية للإمام الرضا: ٤٢٨

٢. خمسة وخمسون كيلومترا تقريبا

٣. الحياة السياسية للإمام الرضا عليهما السلام

٤. ترجمة تاريخ قم

٥. سيدة عش آل محمد

٦. بحار الأنوار / ج٥٧ / ص٢١٧



سفراء القوافي في مولد النور



من ذلك النهر فتعجبوا منه^(٢)، وقد حملت (السيدة أمنة بنت وهب) بخاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ من بعدها حيث انشد الشاعر قائلاً:

يا أمنة بشراك رب السما هناك
بمحمد منك سبحان من أعطاك

حملتي بالحبيب وصفوة الله المجيب
عيشك في الدنيا يصيب عن كيد من عاداك

حملتي بالرسول وصاحب القبول
بأبي البتول الله به هداك
حملتي بالمختار وصاحب الأنوار
ابن عمه الكرار نور النبي الزاكي^(٣).

❖ وللشاعر (الشريف الكاظمي) قصائد جميلة ومجيدة، قد نظمها في مدح رسول الله محمد ﷺ، حيث كانت معين للباحثين والدارسين لسيرة الرسول الأكرم ﷺ وشخصيته الفريدة، حيث انشد قائلاً:

المصطفى المختار صفوة هاشم
سر الوجود وعلة الأشياء

أكرم بآباء تنقل نوره
فيهم فكانوا اشرف الآباء

الله عظمه وأعلى قدره
واجله في أعين العظماء

تتفتح الفصحاء عند خطابه
عيا فتغدو ثم كالفأفء

والإصر والأغلال قد وضعها به
وبه أمان الخسف بالحوباء^(٤)

نرى في مجمع القصائد لهؤلاء الشعراء
مزيجاً من البلاغة في المعنى، وبساطة

في القافية، مما يضيف في معنى
قصائدهم أجمل الأحاسيس واصدق

المشاعر تجاه النبي الأكرم محمد ﷺ،
وأهل بيته الأطهار ﷺ، حيث تنقل

الوقائع بكل أحاسيسها للمتلقي،
بالإضافة إلى صياغة النص الشعري

الوايف الذي يظهر محاسن الوصف
بالكلمات والحروف للوحة الأدبية

والشعرية.

٢. الأنوار في مولد النبي محمد ﷺ: أبو الحسن ابن عبد الله البكري ص: ١١٤.

٣. المصدر السابق: ص: ١١٧.

٤. شعراء كاظميون: الشيخ محمد حسن آل ياسين ج: ٢ ص: ٥١.

كانت وما زالت السمة البارزة لشعراء أهل البيت (عليهم السلام) ونظمهم وقصائدهم في الأعم الأغلب هو شعر المناسبات والمواسم الدينية، لما يتمتع في نظمه من الألوان الاجتماعية والوجدانية وحتى السياسية، وقد أمستنا قصائد الشعراء كل الملامح الأصيلة لشخص رسول الله محمد ﷺ وولادته، وخلقه، وسيرته العطرة، فهو يستطيع أن يظهر من خلال ثنايا أبياته الشعرية جميع القيم والمثل الإنسانية المتكاملة فيه، التي مثلها من خلال عطاء عقيدته وعبر زمانه، ودروس حياته، فعبّر عنها في شعره بمقدار ما كان يعي منها ويحسن، ومن هؤلاء الشعراء الذين مدحوا الرسول في ذكرى ميلاده الميمون الشاعر (عبد المحسن الخالصي)، حيث انشد قائلاً:

لائمي في القلب مهلا رويدا
فسهام العذل ترمي السويدا

فدع العذل ودعني اقضي
وطري قد زدت في القلب وقدا

لو سلا يعقوب يوسف قبلي
كنت اسلوه ولم الف وجدا

فاق في الحسن وقد فقت حزناً
حمل الصب غراماً وصدا

اخذ البيعة منا علينا
وسطاً جوراً فما احتاج جندا^(١)

❖ أما الشاعر (محمد رضا) فقد كان في نظمه اصدق الأحاسيس لولادة

الرسول الأكرم ﷺ، فقد ترجم الرواية التي جاءت في (عبد الله والد الرسول

الأعظم ﷺ) حينما كان يسير مع جماعة من أهله وقومه، فمروا بنهر عظيم

من زلال لم يكن هناك من قبل ولم ير له مثيل ولا نظير، فبقى (عبد الله)

متفكراً متعجباً، ولم يجد طريقاً وقد قطع عليه الجادة، فبينما هو كذلك

إذ هتف به هاتف وقال: (يا عبد الله اشرب من هذا النهر) قال: فشرب

منه فإذا هو ابرد من الثلج وأحلى من العسل وأذكى من المسك فنهض مسرعاً

إلى أخوته وأبيه واخبرهم بما رأى

١. شعراء كاظميون: الشيخ محمد حسن آل ياسين ج: ٢ ص: ٢٢٩.

فلنحسن الانتظار

الشرعية وتقوية الحمص الديني واستشعار وجود الإمام المنتظر (عج) ومراقبته لمنتظره، عن أبي جعفر (ع): (... إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمين المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الأرض وينتصف من الأعداء ويمتصم الأمر...)^١.

فترى إن الانتظار للحجة بن الحسن (ع) ليس حالة من المشاهدة والترقب لحدث مستقبلي أو حالة من العزلة والانزواء والمسكون والمبسات والانتواء وتجميد الطاقات، بل هو أمل مشجدد لحياة جديدة وغد مشرق وسبب للإبداع، كما أنه حالة عاطفية معاشة تجذب الجماهير والقواعد الإيمانية وتربطها بإمامها الموعود (عج)، ونهي الأرضية الملائمة لظهوره عبر إعداد المنتظر نفسه ومن ثم محيطه إعداداً عضائياً وفكرياً وثقافياً تمهيداً للظهور المقدس.

جعلنا الله من المنتظرين لأمرهم والمتمسكين بولايتهم والثابتن على نهجهم.

١. وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٢٩، باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والورع والاجتهاد، عن الإمام الصادق (ع): (من سره أن يكون من أصحاب القائم فالينظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل من أدركه...)^٢.

كما يجب أن يتعامل المنتظر بإيجابية ومسؤولية مع غيبة إمام زمانه (عج) وكونه واقعاً معاشاً تلمس فيه عبرة البلاء ومناهل الأختبار من خلال أوضاع مستقبلية غير مستقرة، فلا تسمح لليأس والإحباط أن يتملأ إلى تفويتنا نتيجة الأوضاع القاسية التي تحيط بجماعة الانتظار في بعض بقاع الأرض عموماً وفي وطن الإمام المهدي (ع) العراق خصوصاً. فهي من قبيل المحنة التي يمحص فيها الأختبار كما تطلعت بعض الروايات، لذلك يجب أن لا نتمسجل ظهور الإمام (ع) ونظهر جزعنا وتزمرنا لذلك.

ولا نتمسج بوجوب تفعيل حالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقويم الأخطاء وبذل النصيح وسد الثغرات فيما بيننا، والمحافظة على الحدود

٢. مكاييل الكارم، ج ٢، ص ٥٢٥، ٥٢٦.

تشتترك المجتمعات البشرية على صعيد الأفراد والجماعات في مسألة الانتظار، وقد تجلى ذلك في السلوكيات التفضيلية والاجتماعية المعاشة ويتمحور هذا السلوك في نبذ اليأس والأسى كعامل باعث للحركة والعمل الدؤوب، وانعكست تلك المسألة في أمثال الشعوب وآدابها منذ القدم، جاء في لامية الطغرثي:

أعلل النفس بالآمال أرقبها

ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
والانتظار بمنظور العشيده المهدوية تطبيق عليه النظرية ذاتها، فنقرأ في سطور الانتظار الإيجابي المهد للظهور البهي العمل الواعي والضمور العالي والحركة المستمرة الفاعلة لتطوير الذات والوصول بها نحو الكمال، فعندما أكدت الأحاديث الشريفة والروايات المنيفة على فضيلة الانتظار وبأنه أفضل العبادات، عن رسول الله (ص): (أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله) ذلك يكون عند القيام بمقتضيات الانتظار خير قيام وهي ملازمة الطاعات واجتناب المحرمات وتوطئ النفس وتحصينها بمحاسن الأخلاق

١. كمال الدين، ج ٢، ص ٥٨٤.



عناصر الأخلاق عند عظيم الأخلاق



وقد جبلت النفس الإنسانية على معرفة الخلق الحميدة والذميمة ولها القدرة على التمييز بينهما، وبين حقيقة هذا الأمر في قوله تعالى (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) ^(١) وقوله: (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ - وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ) ^(٢)، وبذلك فإن القيمة الأخلاقية في أي فكر ومجتمع تستبطن عنصرًا إلزاميًا في تمييز الإنسان بين الفعل الحسن والقيبح، وانتقاء الحسن منها والتزام التعامل به مع أفراد المجتمع، وعلى أساس التزام الشخص بها في التعامل مع الآخرين تقدر سيرته وقيمه الذاتية التي يعرفه بها أفراد المجتمع فضلًا عما يثاب عليه من الله تعالى جزاء طاعته أمره عز وجل بفعل كل عمل حسنًا وترك كل قبيح، وقطعا أن هذا الثواب وهذه القيمة الحسنة تسقط عن الإنسان إذا كان تطبيقه للأخلاق الحميدة في سلوكه ليس ابتغاء لمرضاة الله تعالى بل كان مقهر على فعله لأي أمر كان كتطبيقه لقوانين الدولة الوضعية خوفاً من العقوبات المفروضة أو للحصول على منفعة ومصالح دنيوية، لذلك سوف نشير إلى بعض العناصر التي من شأنها حفظ القيمة المثلى لكل عمل أخلاقي يؤديه الإنسان:

النية الصادقة

قال تعالى: (وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلْمُونَ) ^(٣).

يتفق أولو الألباب أن نتائج أعمال الإنسان تترتب على حقيقة قراره الباطني لكونه هو الذي أعطاه الدافع الإرادي لتحقيق ذلك العمل الخارجي، وحتى يتمكن الإنسان من إحراز الثواب لما يقدمه من صالح الأعمال عليه أولاً أن لا يقصد بها إلا وجه الله تعالى ولا يخالطها بأي منفعة دنيوية، ومن هنا ننتقل إلى عنصر آخر وهو:

الإخلاص في النية

إن خضوع النفس وخشوعها لأمر الله يجب أن يكون نابعا من الإخلاص والتوجه الكامل له عز وجل، ولا يتم هذا التوجه والإخلاص إلا بالتححرر من هوى النفس وحب الذات، والخروج من سيطرة التأثيرات الخارجية كخشية الناس وحب الدنيا، وفي هذا الخصوص نزلت الآيات القرآنية متحدثة عنه بكثرة ومنها

تتعدد أوجه الطاعة لله تعالى على حسب الظروف التي يمر بها الإنسان وأهميتها وخصوصيتها، وتعد الأخلاق الحميدة كالصدق والكلم الطيب والإحسان للآخرين وقضاء حوائجهم أحد أوجه العبادة لله تعالى ولها من الثواب ما لا يقل أهمية عن بقية العبادات الأخرى كالصلاة والحج والخمس، ويمكن للإنسان أن يسعى من خلالها بطلب رضا الله تعالى وإحراز الحسنات والثواب في الدنيا والآخرة كما بينه تعالى في قوله: (مَنْ كَانَ يُرِيدِ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) ^(١)

١. النساء: ١٢٤

١. الشمس ٧. ٨

٢. القيامة ١٤. ١٥

٣. البقرة ٢٧٢

وهب الله تعالى الإنسان بما يعينه لتحقيق الخير والتميز به بين الحق والباطل وأول تلك الهبات العقل

يشنأى مع الحكمة الإلهية ولم يجبره على فعل معين، ثم يعذبه على ارتكاب ذلك الفعل لتناقض ذلك مع العدالة الإلهية لذلك فإنه عز وجل قد حمل الإنسان مسؤولية التكليف وأوجد لديه الاستعداد الفطري والقدرة على استيعاب وتأدية الأعمال التي كلف بها (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)^(١٤)، لذلك واجب على الإنسان الشعور بالمسؤولية تجاه هذه الأعمال بأن يلزم المرء نفسه بالقيام بها وأن يفي بالتزامه، وفي هذا الخصوص قال ﷺ:

- (اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس)^(١٥).
- (علامة الصادق أربعة: يصدق في قوله، ويصدق في وعد الله ووعيده ويؤتي بالعهد ويجتنب الغدر)^(١٦).
- (ثلاث من مكارم الأخلاق: تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتغفو عن ظلمك)^(١٧).

- (ثلاث من كن فيه استكمل خصال الإيمان الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرج الغضب من الحق وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له)^(١٨).

هكذا قد تمكنا من اقتباس بعض العناصر التي من شأنها ضمان القيمة المعنوية لكل عمل يقوم به الإنسان، واطلعنا على قول نبينا ﷺ المنعوت بعظيم الخلق من قبل خالق الكون وموجده في شأن كل واحدة منها فوجدناها جميعاً دستوراً موضوعاً بين يدي كل من أراد أن يتصف بحميل الخلق ومحاسنها.

٢٤. البقرة: ٢٨٦
٢٥. مشكاة الأنوار
٢٦. تحف العقول
٢٧. المصدر السابق
٢٨. المصدر السابق

المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد، وإذا وجد رضي، وإذا بقى عنده شئ أعطاه في الله، فإن من لم يسأل المخلوق فقد أقر لله بالعبودية)^(١٩).

بذل الجهد في العمل

قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)^(٢٠)، وقوله: (أَنْتَى لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ)^(٢١)، (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ)^(٢٢)، الدنيا دار عمل ولن أراد تحقيق الحسن منه لا بد له من بذل الجهد واستثمار طاقاته الفكرية والجسمية والنفسية والروحية في تحقيق مبتغاه، ولا يختلف الأمر في نهي النفس وردعها عن اقتراف القبيح من الأعمال قال رسول الله ﷺ: كما لا يجتسى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الأبرار، وهما طريقتان فأيهما أخذتم أدركتم إليه)^(٢٣)، وقد وهب الله تعالى الإنسان بما يعينه لتحقيق الخير والتميز به بين الحق والباطل وأول تلك الهبات العقل، كما صاغ له نفسه وجبلها على معرفة الخير والشر والتمييز بينهما، وقد حث ﷺ المؤمنين على بذل الجهد في انتقاء أفضل الأعمال وتوطيد النفس لفعل الخير:

- قال ﷺ: (أفضل العمل أدومه وإن قل)^(٢٤).
- (ثلاث من لم يكن فيه لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل)^(٢٥).
- (ما عمل من لم يحفظ لسانه)^(٢٦).

الشعور بالمسؤولية:

قال تعالى (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)^(٢٧)، وقال: (وَلَا تَنْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)^(٢٨)، وقال: (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى)^(٢٩).

إن الله سبحانه وتعالى لم يهمل ابن آدم ويكله إلى نفسه في تدبير أموره وتسيقها لأن ذلك

١٣. مشكاة الأنوار
١٤. الزلزلة: ٨٧
١٥. آل عمران: ١٩٥
١٦. التوبة: ١٠٥
١٧. كنز العمال
١٨. منتخب ميزان الحكمة
١٩. الحاصل
٢٠. بحار الأنوار
٢١. الصافات: ٢٤
٢٢. الأسراء: ٢٦
٢٣. القيامة: ٢٦

قوله تعالى: (هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)^(٣٠)، وقال: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)^(٣١)، (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأَعُوْبَهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ)^(٣٢).

ومما تقدم ندرك أنه لا يمكن للإنسان أن يتوجه لله تعالى توجهاً كاملاً ما لم تتوفر لديه نية صادقة وإخلاص كامل، وإلى أهمية هاتين العنصرين أشار رسول الله ﷺ في الكثير من أحاديثه الشريفة ومنها:

- (نية المؤمن خير من عمله، ونية الكافر شر من عمله)^(٣٣).

- (أفضل العمل النية الصادقة)^(٣٤).

- (تمام الإخلاص اجتناب المحارم)^(٣٥).

- (إنما الأعمال بالنيات، و لكل امرئ ما نوى فلا بد للعبد من خالص النية في كل حركة و سكون لأنه إذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلاً)^(٣٦).

- (من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره، وجعل الفقر بين عينيه ولم يأتيه من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة)^(٣٧).

- (إذا عملت عملاً فاعمل لله خالصاً، لأنه لا يقبل من عباده الأعمال إلا ما كان خالصاً)^(٣٨).
- (قلت يا جبرائيل فما تفسير الإخلاص؟ قال:

جبلت النفس الإنسانية على معرفة الخلق الحميدة والذميمة ولها القدرة على التمييز بينهما

٤. غافر: ٦٥
٥. البينة: ٥
٦. ص: ٨٢
٧. مصباح الشريعة
٨. كنز العمال: ٢٢٣٨
٩. كنز العمال
١٠. أدب الضيافة
١١. مستدرک سفينة البحار
١٢. منتخب ميزان الحكمة



السعادة الزوجية كيف تتحقق؟؟

أكثر ما يشغل تفكير أي امرأة تقبل على الحياة الزوجية كيفية إمكانها أن تعيش حياة سعيدة مع زوجها، ولكن قد يعكر صفو هذه اللحظات شعورها بالخوف من مجيء اليوم الذي يفقدها هذه السعادة وتصبح حياتها كالواحة المقفرة من بعد الاخضرار، بسبب ما تسمعه من الشكاوى المتكررة من المتزوجين بعد مرور مدة على زواجهما وقد أخذت السعادة في حياتهم بالانحدار والتلاشي شيئاً فشيئاً حتى أنهم يتوقون شوقاً ليوم واحد من أيام زواجهما الأولى

ولذلك نقدم لك عزيزتي القارئة مجموعة من النصائح لتساعدك على استمرار السعادة والتجدد في حياتك الزوجية:

الصراحة مفتاح السعادة

لا يمكن تجاهل دور الصراحة لتحقيق السعادة في الحياة الزوجية، فمعظم الأزواج الذين توجد بينهم مسافات كبيرة وفجوات واسعة تعود إلى سبب الغموض الذي يحيط بكل واحد منهم ويبعده عن شريك حياته بما يحتفظ به من أسرار، الأمر الذي يقطع التواصل بينهم ويبدو كل واحد منهم للآخر كالكتاب المغلق الذي لا يعرف منه سوى العنوان.

الاعتراف بما يزعج

تقبلي وبرحابة اعتراف زوجك لك بما يزعجه من طباعك ومفردات شخصيتك، وخذي كلامه بعين الاعتبار ولا تتجاهليني أبداً، وابذلي قصارى جهدك لتغيري كل ما يزعجه منك، فإن هذه الأخطاء وأن بدت لك صغيرة جداً إلا أنها بذرة الاختلاف بينكم، كذلك يجب عليك الاعتراف له بما يزعجك من طباعه وتصرفاته معك ولا تتجاهلي ذلك أبداً، حتى لا تصبح هذه الأمور سبباً لخلافات من الصعب حلها تؤدي إلى فقدان الإحساس بالسعادة.

المساواة بينكم

يجب أن يتساوى الزوجان في الحقوق والواجبات حتى يشعر كلاهما، أنهما يعيشان حياة متكافئة لا يجور فيها أحدهما على حق الآخر، ومن المهم جداً الابتعاد عن المقارنة

بالأفضلية بينهما، حتى لا تكون العلاقة قائمة على التنافس والمحاسبة، لذا ينبغي على كل طرف أن يقدر جهود الطرف الآخر ويتقدم له بالشكر والثناء عليها.

منح الحرية

إن غاية الزواج أن يكون الطرفان سعيدين بوجودهما معا ويشعران بالراحة والاطمئنان لذلك، ولا يتحقق هذا إلا في جو مفعم بالحرية، لذلك يجب عليك أن تمنحي زوجك الحرية الكافية في حياته ولا تكوني كالأصفاذ تكبلينه أينما ذهب، كما يجب أن تعطيه فرصة الخروج مع أصدقائه أو يسافر مع زملائه دون أن تطلبي الذهاب معه أو تبيني له انزعاجك من ذلك، كما يجب على الزوج أن يمنح زوجته مساحة كافية من الحرية ووقت لنفسها وللقيام بواجباتها الاجتماعية تجاه أهلها، فهذا الجو من الحرية يجعل الزوجين يشعران أنهما غير مقيدين وتجعلهما أكثر راحة مما يساهم في شعورهما بالسعادة.

التجدد وعدم الإهمال

عادة وبعد انقضاء فترة من الزواج تصبح الحياة الزوجية مملة ورتيبة لا يحدث بها جديد بسبب المسؤوليات الكثيرة للأطفال والانشغال بتربيتهم وهموم تعليمهم حتى أن بعض الأزواج ينشغلون عن بعضهم إلى حد كبير جداً، ومن المؤكد أن هذه الأجواء تولد لدى الزوجين شيئاً من الانشغال وقد يصل دون قصد إلى الإهمال واللامبالاة، لذلك من المهم جداً أن نحرص

على خلق التجدد في حياتنا اليومية وإن كانت بأبسط الأمور كالحرص على اجتماع الزوجين مع أطفالهم في قراءة القرآن الكريم وأدعية الأيام كذلك الأعمال المخصوصة كأعمال ليلة الجمعة وقراءة دعاء الندبة والسمات في يوم الجمعة، كذلك عمل رحلة كالذهاب إلى زيارة المراقد المطهرة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وأولياء الله الصالحين، كذلك زيارة أو استضافة الأقارب والأصدقاء، كل هذا يمنح الحياة التجدد والبهجة ويمنحها أجمل الحظات السعيدة.

آخر الكلام

تذكرني سيدتي إن السعادة والعيش الهانئ هي غاية كل إنسان، وللوصول إليها لا بد له من بذل الجهد والتضحية والإيثار للحصول على أكبر قدر من السعادة في حياته، وقد يقع على عاتقك سيدتي القدر الأكبر من المسؤولية في الحصول عليها كونك العصب النابض لهذه الحياة، وبعد هذه النصائح البسيطة نقول لك في آخر كلامنا حتى تستجمع عناصر السعادة كلها تذكرني دائماً قول الأمام الصادق (عليه السلام): (لا غنى بالزوجة في ما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن: صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلة تكون منها، وإظهار العشق له بالخلافة، والهيئة الحسنة له في عينيه)^(١).

١ - بحار الأنوار/ ج: ٧٨ / ص: ٢٢٧

رسالتنا



إلى الإعلاميين ودورهم في التصدي لغزو الإعلام الغربي للمجتمعات الإسلامية...

كل إعلامي التمسك بها والخروج من دائرة الدفاع الإعلامي فقط والنهوض بواقع العالم الإسلامي من خلال الهجوم تارة والدفاع تارة أخرى، وذلك لان المتعارف على العالم الإسلامي هو عالم متسامح ومحسن مع المسيئين إليه، وهذا هو منهاج ديننا الإسلامي الحنيف الذي جاء به نبينا محمد ﷺ، وأتممه علينا أهل بيته الأطهار ﷺ مما جعل بعضهم يتصور انه ضعيف لا يستطيع سوى التبرير والرد على الإساءة التي تتوجه إليه بين الحين والحين من أعداء دين الله سبحانه وتعالى، وذلك من خلال الطرح الجديد للمبادئ الإسلامية، ومفاهيم الأئمة الأطهار ﷺ وطرحها ومناقشتها في العالم الغربي عبر شبكات التواصل الاجتماعي المتاحة اليوم وعمل ندوات ثقافية إسلامية، أو المشاركة في دورات التنمية البشرية، لتعلم كيف يكون المرء شخصية قيادية، أو شخصية مؤثرة وفعالة ليتمكن من نشر هذه المبادئ العظيمة، وهذا يرفع من مستوى الإعلام وبالتالي نستطيع المساهمة جماعيا في علاج الكثير من أمراض العصر الثقافية وتعديل التشوهات الاجتماعية والعقائدية وإعادتها إلى حقائقها المنصوص عليها في محكم كتاب الله سبحانه وتعالى، على أن يأخذ كل فرد منا وخصوصا الإعلامي دوره في حماية هذا الدين، والحفاظ على حرمة وكرامته حتى ظهور الإمام القائم (عج) وحتى قيام الساعة لأنها أمانة في أعناق المؤمنين الأحرار.

وذلك بان تكتفي بالحفاظ على ما لديك من القيم المعلوماتية الثقافية البسيطة، والوقوف على هذا الجانب فحسب، بل على الإعلامي الناجح أن يتماشى مع الوضع العام للانفتاح الحاصل، ويجب أن يضع في اعتباره جميع عوامل الجذب الأساسي الصحيح للشباب من خلال الإعلام المرئي المتمثل بإنتاج البرامج الثقافية والتوعوية، والأفلام الوثائقية والدراما الإسلامية، والإعلام المسموع لما له من دور كبير وفعال على المستمع اليوم من خلال طرح القضايا الإنسانية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية والإسلامية وإيجاد مسبباتها ووضع الحلول المنهجية والعلمية الشرعية المناسبة لها وفق منهاج الشريعة الإسلامية الرصينة، والبحث عن المعلومات النفسية التي تؤثر في المستمع ليكون الجذب صحيحا وإيجابيا، أما الإعلام المقروء فله دور كبير في انطلاق الحملات الثقافية والعلمية التي تساهم في توضيح وتعديل جميع الحقائق وفي جميع المجالات (الثقافية، والاجتماعية، والعلمية، وحتى السياسية)، وعلى هذا النوع من الإعلام التصدي والرد على الكثير من المفاهيم والشبهات الخاطئة التي تصلنا من الإخطبوط الغربي على إن يكون ردا علميا يتلاءم مع الانفتاح الإعلامي الثقافي الواسع مع الحفاظ على حرمة الإسلام وتطبيق أخلاقه وآدابه في الرد عليها.

قد لا يقع عتب أو لوم على هذه الفئة المثقفة الراقية، ولكن هناك بعض الحقائق التي على

ليس المقصود بدور الشخص الإعلامي هو الاقتصار على أعداد أو تقديم أو تحرير وإخراج المادة الإعلامية بجميع أشكالها وتنسيق مضمونها واقتصادياتها وإدارتها فحسب، فهذه المهام مختصون يقع على عاتقهم تنظيم هذه الأمور وفق إستراتيجية منظمة وحسب ضوابط معينة تتفق مع الجهات الصادرة عنها، وإنما دوره يتضمن شرعية مرتبطة بالحفاظ على أخلاقيات هذه المهنة واحترام قدسيتها في البلاد المسلمة، ولا نستطيع أن ننكر أن الإعلام المعاصر قد حمل الإعلاميين مسؤولية أكثر من ذي قبل، لما يصدره الإعلام المضاد من بصمات تتنافى مع منهاج الدين الإسلامي ولها إضاء واضحة على الشارع، ومن هنا تبدأ مسؤولية الشخص الإعلامي وتأدية دوره في التصدي لغزو الإعلام الغربي.

تتخذ الدول الغربية وسائل الإعلام من أهم مخططاتها لتنفيذ مآربها، لما يتمتع به من تقنية عالية وإمكانية مادية كبيرة، بالإضافة إلى الدعم الاجتماعي والسياسي، حيث أصبح اليوم ذا تكتيك وتكتيك مؤقت ومخطط ومنظم ضد جميع الشعوب على النحو العام والعالم الإسلامي والمسلمين بشكل خاص، ومن المؤسف أن نجده قد أثر على سلوكيات بعض شبابنا وبشكل سريع وفعال من خلال التكنولوجيا ذات التقنية الحديثة التي تتضمن (الانترنت، والفييس بوك) وبقية شبكات التواصل الاجتماعي.

أيها الإعلامي: يجب أن لا تقع في دائرة مغلقة،



براعم الفضيلة وآثر العقيدة

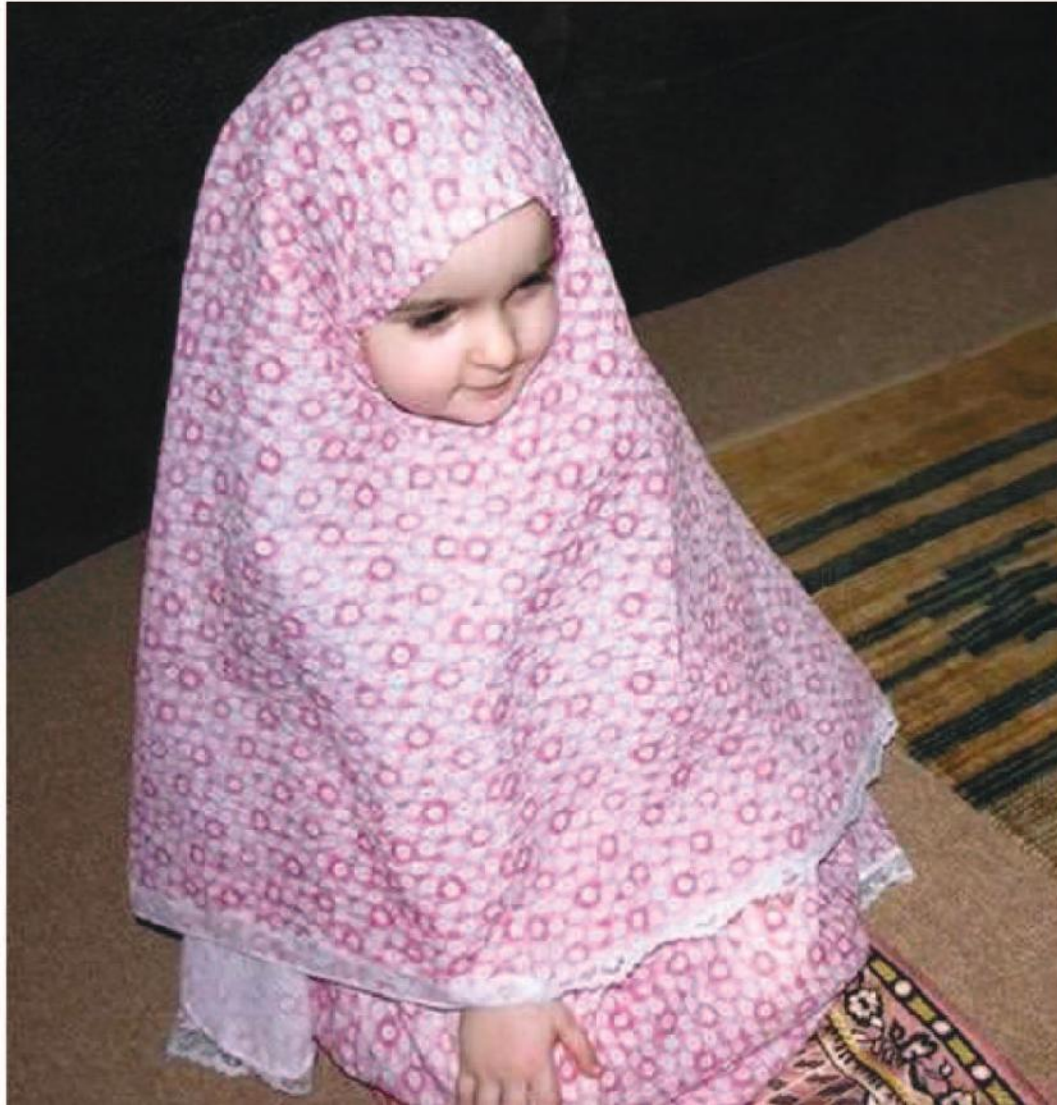
له أتحننا يا أبتاه فأسرع الإمام المرتضى عليه السلام بالاجابة قائلاً: كيف لا أحبكم وأنتم ثمرة فؤادي فأجابته الحوراء عليها السلام بأدب واحترام، يا أبتاه حبان لا يجتمعان في قلب المؤمن حب الله وحب الأولاد فإن كان لابد فحب الله والشفقة لنا^(١)، ومن هنا نجد ان أسس التربية الصالحة للذرية تجعلهم مؤهلين ان يكونوا عبادا صالحين وذرية نافعة وجيل مستقبلي يزخر بالقيم والفضائل الأخلاقية رعى الله ابناءنا وجعلهم حماة للدين والعقيدة وزين في قلوبهم طاعة الباري وأهل بيت النبوة الاطهار عليهم السلام.

مكانة النبي الأعظم عليه السلام وسرد وقائع رسالته السماوية الاثيرة بإسلوب قصصي قصير يمكن للطفل استيعابه، وحرص حبه وحب آله عليهم السلام في قلبه، وتعليمه الواجبات الشرعية والأخلاق والآداب التي فرضها الله تعالى على الانسان، كبر الوالدين ومساعدة المحتاج والكرم والايثار... الخ، وفي هذا الجانب لنا في إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام أسوة حسنة، (إذ روي انه عليه السلام كان جالساً في بيته حيث جلس على جانبه طفلاً الصغيران زينب الحوراء وسيدنا قمر بني هاشم العباس عليه السلام فسأله عليه السلام قائلة

تظهر لدى العديد من أطفائنا الصغار رغبة فعلية لتقليد آبائهم وإخوانهم الكبار وقت ادائهم لفروض الطاعة والعبادة كالصلاة وقراءة القرآن الكريم، وعند زيارتهم لمراقد ائمة أهل بيت النبوة الاطهار عليهم السلام وهم يشعرون برغبة حقيقية ذاتية نابعة من صميم نفوسهم البريئة الطاهرة لإداء تلك الطلوس المقدسة، ويحلقون كالفراشات الصغيرة في سماء العرش الأسري للفت لانتباه الأبوين الى رغبتهم المكتونة، والأبوين اجتماعياً ودينياً هم القدوة والأسوة التي ينظر اليها الأبناء نظرة اعتبار وتبجيل وان التزامهما بقواعد الدين وشرائعه هو الحل الأمثل لجميع المشكلات التربوية والتي يمكن ان تعترض الأبناء لكي ينعموا بتربية خلقية عظيمة تنمي لديهم حب الطاعة الالهية في الامثال لأوامر الله ونواهيه، فإن تأثير التربية الصالحة على الأبناء له تأثير في نيل مغفرة الباري عز وجل حيث ورد في رواية: (ان نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام مرّ بقبر يعذب صاحبه ثم مرّ به من قبل فإذا هو ليس يعذب، فقال: يارب مررت بهذا القبر عام أول وهو يعذب، ومررت به العام وهو ليس يعذب، فأوحى الله جل جلاله اليه: يا روح الله قد أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وأوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه)^(١).

وتعليم الأملال لا يتطلب الجهد الكبير من الكبار سوى التحلي بالقليل من الصبر والتعامل بأسلوب تربوي ديني من اجل تربيهم بعظمة الخالق ونعمه العظيمة، وذلك من خلال إبراز

١ - الوسائل: ١٦ / ٢٢٨ مطبعة آل البيت، الأسرة ونظامها في الاسلام، حسين أنصاريان، ص ٣٠١.



وفاة الأم وتأثيرها على الطفل

قبل الآخرين ممن حوله، فينادي عفويا أمه ويستجد ويستغيث بها، فترسم له أمانيه وأحتمال عودتها إلى الحياة مرة ثانية، ويتصور أن بكاءه وصراخه الشديديان سيبعث الروح فيها من جديد، وإنها قد ترجع إليه، ويدعو أحيانا ويتضرع إلى الله بيديه الصغيرتين طالبا منه عودتها وهو مستعد بدخله التخلي عن كل ما يملك من ألعاب وهدايا لتحقيق طلبه، وعندما لا تستجاب دعواته ولا تتحقق أمانيه، تحبط معنوياته، ويتعرض إلى صدمة شديدة أخرى، ويكمن العلاج في جميع هذه الحالات المحرجة التي يمر بها الطفل هو الاهتمام به والحنو عليه أكثر من المعتاد، و ملء الفراغ الناشئ عن وفاة أمه بمن يشغله ويكسب ثقته والاعتماد عليه، كي لا تخلو حياته من بصمات حنانها ومواقفها الرحيمة المطبوعة في خياله، وهنا ستصبح مسؤولية الأب مضاعفة في التربية، فعليه أن يبذل جهداً أكبر في مراعاة هذا الطفل اليتيم وأن يتصرف بكل حكمة ورأفة معه وان يقدم له الحنان والأمان الذي فقده.

مما يؤثر على سلوكه كإثارته الشغب والعناد المستمر وقد تصل إلى التهجم على الآخرين في بعض الأحيان بغية حمايته لنفسه لفقده المحامي والمدافع عنه، أو قد يجول في خاطره أن شقاوته وطيشه هما السبب في وفاتها، أما إذا كان صغيرا فقد يعتقد أن مخالفته لأوامرها يوما ما أو عصيانه لها هما السبب، وهكذا حسب إدراك الطفل فيصر على شقاوته ليثبت لذاته أنه ليس السبب، وقد يشعر بعضهم بالحرر عندما تتوفى أمه المتابعة والحازمة والمراقبة لتصرفاته وأموره، حيث كانت تمنعه عن كثير من الأفعال السيئة، أما الآن وبعد وفاتها، فلا يجد من يمنعه ويردعه، وهنا سيقوم بالإعمال التي كانت ممنوعة، ويمكن إن يكون السبب في تغيير سلوكه هو إحساسه بالضياع لفقده من كان يلجأ إليها فلا يجد من يستقبله عند عودته من المدرسة، وليس هناك من يلاطفه ويحمله ويمسح على رأسه عند نومه، مما يؤدي ذلك إلى عناده وإلحاحه في أغلب الأمور، وقد تسوء الحالة وتتدهور وتؤلب إحزانه عندما يتعرض إلى المعاقبة من

تعتبر الأم أهم منشأ للراحة والمحبة في العائلة والمصدر الأول لسعادة أفرادها، فهي التي تبعث الطمأنينة، والسلام، والقدرة، والقوة، والاستقلال في نفوس الأطفال، وهو بطبيعة تركيبه وصغر حجمه وضعفه بحاجة إلى الحب والحنان والتضحية من قبل إنسان عاشق ومضحى يستطيع وبإخلاص إن يهدي كل ما عنده إلى صغيره دون مقابل، ومن يمكن أن يكون هذا العاشق المضحى بالغالي والنفيس سوى الأم لما أختصها الله تعالى بتلك العاطفة الجياشة والأحاساس الدايفء اتجاه أطفالها . ولهذا العطاء الفريد: فان وفاة الأم لها وقع كبير في نفس الطفل حتى أنها تشكل له مصيبة كبرى وحزنا عظيماً ليس له مثيل، لشعوره بفقدها ليس كمربية فحسب، بل لفقده المؤنسه، ومحل الأسرار، وحجر الطمأنينة، بل وأكثر من ذلك في عالمه بأسره، لذا فان من الصعب عليه تحمل هذه الفاجعة الأليمة، وتزداد لوعته واساه عندما يستحوذه الشعور بالوحدة والإهمال والاضطراب والحرمان الأمر الذي يثير عصبية وتوتره بشكل مستمر،



الفجرة بوابة لنشر الدين الإسلامي

لكل مرحلة يمر بها الإنسان في حياته لها متطلباتها الخاصة وتحتم عليه كيفية معينة في التعامل معها ومع المحيطين بها وكيفية استثمار ظروف هذه المرحلة التي يمر بها لخدمة الدين والمذهب ونشر تعاليمه وأحكامه أينما كان، ولا يخفى على أحد مسألة الهجرة والتهجير القسري الذي مر على الكثير من أبناء شعبنا بسبب منهجية الظلم الذي مارسها النظام البائد وجماعات الإرهاب بعد سقوطه، وكان ذلك السبب الرئيسي في انتشار الهوية العراقية في جميع دول العالم بعد أن كان لا يقصدها إلا طالب العلم والدبلوماسيون، وفي ضنك الغربية ووحشتها ووسط اليأس الذي عاشه المغتربون في العودة إلى وطنهم (بلد المقدسات) كان هناك أناس قد زرعوا الأمل وحنو عليه لمداراته حتى جنوا ثماره، فعرفنا من خلالهم الهدف الغيبي والحكمة الإلهية من وراء هذه الهجرة

قد نالنا ما نال شعبنا العراقي من الظلم والاستبداد والأحكام التعسفية التي مارسها النظام المقيور معه، الأمر الذي اضطرنا للهجرة من الوطن لنحيا حياة جديدة بعيدا عن الطغيان والاضطهاد البعثي، فسافرنا إلى دولة سوريا لنكون في جوار وحمى السيدة زينب عليها السلام، ولمرارة الغربية والفراغ الذي كنا نعيشه وجدت من الضروري أن أغتم هذه الفرصة لخدمة الدين والمذهب فتقدمت للدراسة في الحوزة العلمية الزينبية في سوريا وبعد تخرجي بدأت الأيادي البعثية تتال من العراقيين وتؤذيهم بأشر أذية قرر زوجي الهجرة إلى الولايات

الحديث الذي دار بيننا حدثنا عن أهمية تطور الوسائل الإعلامية الإسلامية والسعي في وصولها إلى الدول الغربية لتساعدهم في استقطاب أكبر عدد من غير المسلمين وجذبهم إلى الدين الإسلامي كذلك توضيح مفاهيمه وأحكامه الصحيحة للمسلمين المغتربين وبهذا الحديث بدأت أطرح الأسئلة عليها حول انتشار الدين الإسلامي في أميركا وتعامل شعبها مع المسلمين وكانت تجيبني بتفاصيل كثيرة، وها أنا أنشر بين يديكم تفاصيل ما دار بيننا وكان أول حديثها عن سبب هجرتها من العراق واستثمار تلك الهجرة لخدمة الدين قائلة:

فبعد سقوط النظام البائد أصبح باستطاعة المغتربين زيارة البلد وعادة يرتاد أكثر الزوار في مواسم الزيارات والمناسبات الدينية، وفي أحد أيام شهر صفر طرقت باب قسم الثقافة والأعلام/شعبة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة إحدى الزائرات تستفسر عن معالم العتبة والتطور الفكري والإعلامي فيها، وبعد أن جلسنا تعرفت عليها وهي (السيدة) هناء أسد مهنة/ دبلوم إدارة أعمال وخريجة الحوزة العلمية الزينبية سوريا دمشق وخطيبة منبر في الحوزة العلمية الزينبية/ الولايات المتحدة الأمريكية/ ولاية كولورادو. دنفر)، ومن ضمن



فروع الدين وأصوله لتتمكن من تربية أطفالها تربية إسلامية صحيحة يكبر إنساناً سالماً ومعافى روحياً، يخلو من العقد النفسية والابتلاءات الدنيوية الشيطانية كالذي تعاني منه الأجيال الشابة الغربية في أوروبا وأمريكا ومن يحاول تقليدهم في مجتمعاتنا العربية، وخلاف ذلك سوف نحصل على نتيجة عكسية لأن (فاقد الشيء لا يعطيه).

كيف وجدت أعلام العتبات المقدسة في العراق وأصداء عملها في الولايات المتحدة الأمريكية: يعجز لساني عن القول والتعبير للشاء على هذه الجهود الجبارة التي وصلت إلى الكثير من الدول عن طريق الانترنت، ولكننا نطلب الأكثر ونطمح للتوسع كفتح مواقع وكذلك القنوات الفضائية وإصدار الصحف والمجلات باللغة الانكليزية كذلك ترجمة الكتب الإسلامية ليتسنى لكل من لا يجيد قراءة اللغة العربية أن يطلع على تعاليم ومفاهيم ديننا الحنيف، وما بقي بوسعي إلا أن أشكركم جميعاً وأسأل الله أن يسد خطاكم نحو إسلام مشرق.

كلمة أخيرة:

أتوجه عبر صفحات مجلة زهور الجوادين إلى كل امرأة مسلمة مؤمنة وأقول لها كوني فاطمية زينية بارتدائك للحجاب الشرعي بكل تفاصيله واعلمي أنه السلاح الأقوى الذي تمتلكينه أنت كأمراة للدفاع عن ديننا الحنيف وتبيان اهتمامه واحترامه للمرأة إلى باقي الديانات، كذلك التزامك بقوانين وشرائع ديننا الحنيف وأدابه وأخلاقه، وأخيراً أقول أيتها المؤمنة أعلمي أنك سفيرة لهذا الدين أينما كنت.

كعبة العفة والحياء الحوراء زينب عليها السلام، وذلك من خلال الحديث عن فضائلهم ومكارمهم وسيرتهم الوضاعة كما أشار إلى ذلك الإمام الرضا عليه السلام في قوله (رحم الله عبداً أحيا أمرنا، فقلت له: وكيف يحيى أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا)^(١)، ولقد لمست هذا حين أذهب إلى زميلتي الدكتورة النفسية (جيم جينكز) وأبدأ بالحديث واستشهد بسيرة وكلام أهل البيت عليهم السلام أجدها ومن يشاركنا الجلسة يصفون لي بكل قواهم وتتحول الجلسة إلى جلسة إسلامية بحتة حتى أنني اعتذر منهم فتجيبني الدكتورة على العكس أنا أحب أن أستمع لحديثك هذا ولي الرغبة في أن تتواصلني بالحديث ولا تقطعيني.

- على اعتبار أن المجتمع الغربي يختلف عن مجتمعاتنا جملة وتفصيلاً فهل يشكل هذا الاختلاف عائقاً يحول دون ارتداء المرأة المسلمة الحجاب الشرعي؟

- رغم الاختلاف الملموس بين مجتمعاتنا والمجتمع الغربي، ورغم عدم اعتناقهم للدين الإسلامي ونظرتهم المزرية للمسلمين إلا أننا نتمتع بحرية كاملة في ممارسة وتطبيق تعاليم ديننا الإسلامي، فها أنا والكثير من المسلمات نرتدي الحجاب الشرعي ولا نجد أي معارضة أو انتقاص و أهانه على هذا بل بالعكس قد أضاف الحجاب لنا حصانة وزاد في احترامنا من قبل الأجانب وهذا واقع لمسناه من خلال عملنا ودخولنا إلى مراكز التسوق.

بذلك وما يماثله نستطيع أن نقول يمكن للمرأة بناء هيكلية جديدة للمجتمع الذي تعيش فيه فهل لك أن تحدثينا عن ماهية المرأة ودورها في بناء المجتمع؟

- المرأة هي اللبنة الأساسية لبناء كيان المجتمع والمحور الأساسي له، ومن هذا أريد أن أستشهد بقول الشاعر (الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق)، فالمرأة هي نصف المجتمع لذلك يقع على عاتقها مسؤولية إصلاح نصف المجتمع، وكونها منجبة ومربية النصف الآخر لذلك هي مسؤولة عن إصلاح كل المجتمع، ونظراً للظروف التي يمر بها بلادنا فإن المرأة العراقية تتحمل مسؤولية النهوض بالأعباء المادية والتربوية للطفل ولهذا كان من المهم جداً أن تلتفت إلى ضرورة تعلم مبادئ ديننا الحنيف وأوامره ونواهيه وأن تسعى بجدية وتبدل قصارى جهدها للتعرف على قواعد الإسلام البسيطة كعرفة أحكام

المتحدة الأمريكية ولاية كولورادو. دنفر، وتضم هذه الولاية العديد من الجوامع والحسينيات، فذهب إلى حسينيات الجالية العراقية لإلقاء الدروس الفقهية والعقائدية والأخلاقية ولكوننا نتقيد في برنامج معين تضعه الهيئة الإدارية للحسينية، ارتأيت أن أعمل دروساً في منزلي تتضمن منهجاً أخلاقياً فقهياً عقائدياً وقرءاء الدعاء والزيارات... الخ، ومنها درس يوم الجمعة الخاص بالأمام المهدي (عج)، والجميل في هذه الدروس هو حضور النساء المسلمات من مختلف الطوائف والبلدان وحضور بعض النساء غير المسلمات والتي نوجه لهن دعوة خاصة للحضور واستطلعنا بالجهود المتكاثفة وببركة الإمام الحجّة (عج) استقطاب عدد من النساء غير المسلمات واعتاقهن للدين الإسلامي من خلال هذه الدروس.

ومن خلال هذا العمل الدؤوب لمسنا واقعا أن للمرأة دوراً مهماً وفعالاً في خدمة الدين ونشر تعاليمه ولها المساهمة الفعلية في البناء لذلك توجهننا بالسؤال إلى السيدة هناء حول دور المرأة المسلمة في نشر مبادئ وأحكام الدين الإسلامي في المجتمع الغربي؟

- مسؤولية كل من تحمل الهوية المسلمة أن تكون مدعاة لهذا الدين الحنيف صاحب المبادئ السمحة والأحكام البسيطة المتفقة مع قدرة الإنسان البدنية والنفسية والعقلية والروحية، وكوننا نساء يأتي الحجاب في مقدمة الكلام كونه الهوية التعريفية للمرأة المسلمة ولا أعني الحجاب الظاهري فقط بل الحجاب النفسي والروحي إلى جنب ارتداء الحجاب الخارجي الموافق لتعاليم وأوامر الشريعة الإسلامية بأن يكون ساتراً وفضفاضاً... الخ.

- كذلك احترام قوانين الدولة وحسن السير والسلوك والالتزام بأخلاق وآداب نبينا الأكرم وأهل بيته عليهم السلام لنعلم مدعاة لهذا الدين القيم كما أشار لنا الإمام الصادق عليه السلام في حديثه (كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا، قولوا للناس حسنا واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبح القول)^(٢).

لذا يجب أن تتقيد المرأة وتلتزم بذلك كله كونها تعيش في مجتمع يبحث عن ثغرة للانتقاص من الدين الإسلامي لأنهم لا ينظرون لشخصنا بل ينظرون فينا الإسلام فيحسبون خطأ الفرد على الدين كله.

- كما أود أن أضيف وأنوه عن أهمية أحياء أمر النبي وأهل بيته عليهم السلام ولا سيما محاسن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وبناتها



اعجاز القرآن

الغضة سوف لا تسحر الإنسان وتلقي به في شباك جمالها الأخاذ فتراه يتوق إلى النظر إليها ويرغب بالجلوس تحت أغصانها الريانة.

قال تعالى: (قَطُوفُهَا دَانِيَةٌ) ^(٤)، كانت تلك الآية تصور أشجار الجنة التي أزلقت للمتقين، لنرى إن من صور النعيم الأبدي في جنة الخلد هو وجود الأشجار المتشابكة والمتفرعة المتدلي منها الثمر من صفات النبات في الذكر الحكيم:

١- اللون الأخضر:

يعد اللون الأخضر من أهم ألوان الطيف السبعة، ونجد هذا اللون شائعاً في النباتات حيث يضي عليه تعبير الحياة والنضارة والبهجة.

ومن المعروف أن هناك علاقة بين غذاء النبات والضوء من ناحية واللون الأخضر من ناحية أخرى وبدون اللون الأخضر (صبغة الكلوروفيل) يصعب على النبات الحصول على غذائه، فلو تأملنا في هذه العلاقات نجد أن النبات لا يعيش إلا باللون الأخضر، والإنسان لا يعيش إلا بالنبات وبالتالي الحيوان كذلك يعيش في أغلب الأحيان على النباتات.

قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) ^(٥).

عشوائياً لتنمو وتواجه ظروف حياتها العصبية، فسبحان من أودع فيها هذه القدرة الباهرة وهذا البرنامج الدقيق.

ومن عجيب أمر النبات كيف أن الجذر يغور في الأرض والساق يتدفع نحو الأعلى وهذا من بديع الأشياء حيث لم ولن يختل هذا النظام الرائع، وبعد ذلك يرتدي كسائه الأخضر اللون وحلته الزاهية لتضيق عليه من عوامل البهجة والحيوية والحياة والأنس، قال تعالى: (أَمْنُ خُلِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِمَعْلُومٍ بِعَدْلُونَ) ^(٦).

وقال عز وجل في موضع آخر من القرآن الكريم: (وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَاتٌ مِنْ أُغْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعُيَيْرٌ صِنَوَانٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) ^(٧).

وفي موضع آخر وصف النباتات بالجنة: (لِنُخْرِجَ بِهِ حَيًّا وَنَبَاتًا ❖ وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا) ^(٨).

فإن أصحاب الأذواق السليمة لا يختلفون على إن شجرة جميلة خضراء تتوزع الثمار على أغصانها

تبارك الذي بيده الملك الواحد الأحد الفرد الصمد الذي صنع فآيدع وخلق فأتقن فجاء هذا الكون متوازناً ومتزناً ومتناسقاً حتى في أدق تفاصيله من الذرة إلى المجرة، وكل مخلوق فيه يحاكي ويذكر بإبداع خالقه وقدرته بآرثه وليدق أبواب العقل البشري ويذكره باستمرار بأن الله جل شأنه هو خالق وواجد وصانع كل شيء، وحسبنا من ذلك أن نستدل عقلياً على القدير الخبير.

فالنبات وهو نوع من أنواع الحياة التي برأها الخالق على الأرض والمعجزة الإلهية الماثلة للعيان في أبهى الصور وأجملها ضمن لوحة فنية فائقة الروعة رسمتها يد القدرة المتناهية.

فمن ينكر مناظر الجمال الكثيرة بل والكثيرة جداً من النباتات تأخذ محلها من القلب المتفتح والعقل المنفتح شاء أم أبى، دلالة على وجود المبدع الخلاق وعلامة على قدرة إعجازه الباهرة.

فتلك البذور الصغيرة الحجم التي تلقى في أحشاء الأرض، لا تلبث أن تستقر وتانس في رحم التراب الدافئ حاملة معها مستلزمات عيشها ونموها وصمودها، وهي تشبع حاجاتها من محيطها لتأخذ ما يكفيها من وقود حياتها كالكالسيوم والصدويوم والفسفور والمغنيزيوم... وبكميات محسوبة ومنظمة وليس عملاً اعتباطياً أو

١. النمل: ٦٠.

٢. الرعد: ٤١.

٣. النبا: ١٥، ١٦.

٤. الحاقة - الآية - ٢٣

٥. لقمان - الآية - ١٠

الأرض في القرآن

وحدة واحدة (رتقاً) ثم (فتقنا): (أولم يرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)^(١).



٢- الأنبياء، الآية: ٣٠.

ورد ذكر كلمة (الأرض) مفردة ومجموعة مع مشتقاتها في القرآن (٤٦١) مرة، وجاءت الكلمة للدلالة على الأرض جميعها في بعض المواضع، وللدلالة على جزء منها في مواضع أخرى واقترن خبر خلق السماوات والأرض في مواضع كثيرة، ولعل أبرز الآيات التي وردت في تفصيل خلق الأرض وما عليها هي الآيات من (سورة فصلت)، وفيها نقرأ: (قُلْ أَنتَكُم لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًا مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ)^(٢)، وعمر الأرض في حسابات الفلكية وبموجب المكتشفات الجيولوجية يقدر بأربعة آلاف وخمسمائة مليون سنة، كما ذكر القرآن الكريم أن السماوات والأرض كانتا

١- فصلت، الآية: ٩، ١٠.

أي وأنزلنا من جهة العلو ماء وهو المطر وأنبتنا فيها شيئاً من كل زوج نباتي شريف فيه منافع وله فوائد^(٣).

لذلك نرى في هذه العلاقة أي دورة الحياة التي نظمها الخالق سبحانه تبدأ باللون الأخضر الذي بدوره يعطي الغذاء للنبات والحيوان.

قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ)^(٤)، تُسِيمُونَ: أي ترعون أنعامكم ومواشيتكم.

ومما يجدر الإشارة إليه هو إن اللون الأخضر اختير ليكون لون أزياء أهل الجنة، قال تعالى: (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ)^(٥).

فسبحان الذي أنشأ النبات من تراب وماء ولونه بريشة الإعجاز فجعله أخضر يانعا، فكان هذا اللون ملازماً وأساساً لوجوده وعلامة على حياته وجعل اضمحلال هذا اللون إشارة على موته وتعبيراً عن فناءه وزواله.

ورد وصف الأخضر مرتبطاً بالنبات في القرآن الكريم وفي آيات عدة، قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا)^(٦).

وقال عز من قائل: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ)^(٧).

وفي موضع آخر قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)^(٨).

٢. الاتزان والتناسق

وصف الله عز وجل النبات بالموزون، قال تعالى: (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونًا)^(٩).

وقد فسر أحد المفسرين هذا المعنى بقوله:

الموزون يعني المتناسب وصحيح أنه مشتق من الوزن ولكن المعنى الأصلي للوزن هو المقايسة، ولا يمكن الأدعاء بأن الوزن في جميع الموارد هو بمعنى الثقل، إذا يصبح معنى تلك الآية أن أعضاء النبات قد خلقت متناسبة ومقدرة مثل تناسب الموجود بين أعضائها، فلا يوجد نبات فيه ساق دقيق كسيقان السنابل وله جذور غليظة كجذور أشجار الصنوبر^(١٠).

فإن من نعم الله الواسعة ذات التأثير الفعال في حياة الإنسان، إن كل شيء مقدر ومعلوم ضمن المنظومة الحياتية البالغة الورعة والدقة، وهذا دليل دامغ على قدرة الباري عز وجل المطلقة، وإن جميع المخلوقات ومن بينها النبات قد وجد بحكمة بالغة بعيداً عن العبث واللغو.

٦. الميزان في تفسير القرآن، ج ١٦، ص ٢١٦.

٧. النحل - الآية - ١٠.

٨. الإنسان - الآية - ٢١.

٩. الأنعام - الآية - ٩٩.

١٠. يس - الآية - ٨٠.

١١. الحج - الآية - ٦٣.

١٢. الحجر - الآية - ١٩.

١٣. معارف القرآن، ص ٦٢.

آثار الصلاة على محمد وآل محمد

في المرة الثانية؟ فقالت لها: يا أمه كنت معذبة بسبب ما ارتكبت من الذنوب، فمر علينا في مقبرتنا رجل فصار يكثر من الصلاة على محمد وآله ويهدي ثواب ذلك لنا، فرفع الله عنا العذاب ببركة هذه الصلاة وأبدله بالنعيم. وروي أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ وقالت له: إن لي ولداً فاقد العين واليد والرجل واطلب منك شفاءه، فقال ﷺ: (ارجعي وأكثرِي من الصلاة على محمد وآله فستجدين شفاءه في ذلك)، فقامت المرأة من عنده وشرعت في الصلاة إلى أن وصلت إلى دارها، فلما دخلت الدار رأت ولدها سالم الأعضاء يبصر بعينه ويمشي برجله ويحرك يده، فامتألت فرحاً وسروراً، وعادت إلى النبي ﷺ فأخبرته بشفاء ولدها، فنزل جبرائيل فقال للنبي ﷺ: (إن الله سبحانه يبلغك السلام ويقول: (إني عافيت هذا الولد من المرض في هذا اليوم بالصلاة عليك، وسأعافيك أمتك من العذاب في يوم القيامة بشفاعتك)).^(١)

١- طرائف الحكم ونوادر الآثار، ج ٦، ص ٣٨.



روي عن الإمام الرضا ﷺ إنه قال: (من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله، فإنها تهدم الذنوب هدماً)، قيل إن امرأة رأت ابنها في منامها بعد موتها وهي معذبة، فلما انتهت من نومها صارت تبكي على حالها ومآلها، وبعد أيام رأتها مرة أخرى في منامها وهي منعمة، فسألتها عن سبب عذابها في المرة الأولى وعن سبب نعيمها



ثقافة التدبير الأسري

فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أقرعين ابن فكأنما بكى من خشية الله، ومن بكى من خشية الله أدخله جنّات النعيم^(٤). ورث أهل بيت النبوة ﷺ السخاء والكرم ضمن حصيلة القيم السلوكية النبوية الفاضلة والتي تحلى بها جدّهم رسول الله ﷺ فهو الذي حث المسلمين في أقواله على استجابة الآباء لمطالبات وحاجيات أبنائهم وفق ما يتلاءم مع دخلهم دون الاضطرار الى ارتكاب المحرمات في جلب الأموال لتلبية وإسعاد الأبناء او اتباع أسلوب التقدير المعيشي كحل أوفر والذي فيه مضرة معنوية ونفسية لايحمد عقباها على سلوكية أبنائهم، فهذا إمامنا السجاد ﷺ يوصينا بالأبناء قائلاً: (أرضاكم عند الله أوسعكم على عياله)^(٥). يسترق البخل بعض النفوس البشرية فتتزعج الى الشح والتقتير على العيال، ومن هنا جاءت أحاديث أهل البيت ﷺ محذرة من ذلك الامساك ومرغبة في التوسعة على العيال.

الصّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا^(٦) دليل وبرهان. والخيار الأمثل والأصح هو خير الامور أوسطها والذي يجب ان يتبعه الأبوان في ضمان متطلبات أبنائهم المادية وفق ما يتناسب مع ميزانيتهم المادية لضمان تربية أبناء صالحين. والإسلام بأحكامه السديدة وشرائعه السمحة وضع السخاء الأبوي في مقدمة الأسس التربوية، وناشد بذلك المفهوم وعده سلماً للسعادة الدنيوية وغاية لكل مؤمن ومؤمنة في نيل مرضاة الله تعالى، وفي ذلك الأمر حدثنا المصطفى ﷺ قائلاً: (ليس منا من وسع عليه، ثم فتر على عياله)^(٧)، وكذلك قوله ﷺ: (عيال الرجل إسراره، وأحب العباد الى الله تعالى أحسنهم صنيعاً الى إسرائه)^(٨).

روي عن ابن عباس عن النبي الأعظم ﷺ قوله: (من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محايج، وليبدأ بالإناث قبل الذكور فانه من فرح ابنته

ظهرت الكثير من المفاهيم الخاطئة في الآونة الأخيرة وأخذت تحذو بالأسرة عامة والأطفال خاصة نحو منحدر الحرمان وظهور العقد النفسية والمشكلات الحقيقية الناتجة عن ممارسات سلوكية ومعيشية أسرية خاطئة، فظهر فئة من الآباء ممن اخذوا يطلقون على أنفسهم ب(الفئة المدبرة)، وهم في الحقيقة يبتعدون كل البعد عن هذا الأسلوب، والكثير منهم اخذوا من التقدير أسلوباً ومنهجاً يومياً منظماً متغاضين به عن أحقية أبنائهم في العيش والتعم بخيراتهم التي انعم بها الباري عز وجل عليهم.

حيث نادى بعض الآباء بشعار التدبير كمنهج اسري ومالي منظم، وهذا الادعاء في الواقع يحتاج الى فكرة الصقل والإيضاح، فالتدبير يختلف عن مفهوم البخل فالأول يعني تدبير مصروف المنزل وفق الإمكانيات المتاحة لهم وغالباً ما يتبعه أصحاب ذوي الدخل المحدود، أما الأسلوب الآخر فهو يعني وجود الوفرة المالية وتجاهل حقوق الأبناء المشروعة، وهم بذلك تناسوا انهم زينة الدنيا، و قوله تعالى: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ

١. الكهف الاية ٤٦.

٢. مستدرک الوسائل للمحدث النوري ج ٢ ص ٦٤٣.

٣. الواجبه، ج ١٢، ص ١١٧، عن الفقيه.

٤. مكارم الأخلاق للطبرسي، ص ١١٤.

٥. وسائل الشيعة للحر العاملي ج ٥، ص ١٢٢.



مادة جديدة تجعل الأسنان مضادة للتسوس

تخيل أنك لا تحتاج للذهاب إلى طبيب الأسنان مرة أخرى لتتخلص من تكرار هذه التجربة المزعجة إلى الأبد، يبدو أن هذا سوف يحدث في المستقبل القريب جداً فقد طور مجموعة من أطباء الأسنان مادة كيميائية جديدة تحمي الأسنان من التسوس لساعات بعد استخدامها خلال (٦-٦٠ ثانية) فقط، تسمى المادة (Keep ٢٢) نسبة لعدد الأسنان في فم الإنسان البالغ، حيث تعمل المادة على قتل البكتيريا التي تحول السكر إلى (حمض اللاكتيك) المسبب الرئيسي لتسوس الأسنان، وبالتالي حماية الأسنان طوال مدة فعاليتها، وقد خضعت لاختبارات معملية لمدة سبعة سنوات ماضية ويتم تجربتها حالياً على البشر، حيث يمكن إضافتها لأي معجون أسنان موجود اليوم أو غسول للفم أو حتى علكة حماية الأسنان، واللطيف في الأمر إن الأطباء يفكرون في إضافتها إلى الطعام نفسه لتقضي على البكتيريا الموجودة به ولا تبقى في الفم من الأساس.



الهاتف الجوال أحد مسببات السرطان

أخطاره، وقد يتعامل بعضهم مع هذه النصائح كرفاهية لا تستحق كل هذا الاهتمام، لكن تذكر أن تلك النصائح وهذا التحذير صادر من أكبر مؤسسة صحية في العالم، وتذكر أن ما تغامر به هو صحتك وصحة أبنائك والمحيطين بك.

أكبر بكثير على الأطفال، وعلى أي حال يصعب بالطبع (إن لم يكن مستحيلًا) الاستغناء عن الهاتف الجوال في حياتنا اليومية أو في العمل، لكن لو قرأت كتيب هاتفك ستلاحظ نصائح للسلامة العامة، وفيها تقترح كل شركة مسافة معينة تبقىها بين جسمك والهاتف للتقليل من

نسمع بين الحين والآخر تقارير وتصريحات تتحدث على استحياء عن أخطار الهاتف الجوال على صحتنا، إذ وضعت منظمة الصحة العالمية أجهزة النقال في قائمة مسببات السرطان جنباً إلى جنب مع الرصاص وعوادم السيارات ومركب الكلوروفورم، وتوصلت المنظمة لهذه النتيجة بعد بحث شارك فيه ٢١ عالماً من ١٤ دولة، تُنتج أجهزة النقال موجات أقرب لتلك التي يُصدرها جهاز الميكروويف، ويقول العلماء أن الهاتف الجوال (يطلق) أدمغتنا تماماً كما يفعل الميكروويف في الطعام، ولا يقتصر التأثير على احتمالية الإصابة بالسرطان فقط، بل قد تمتد لأعراض كثيرة لها علاقة بالمخ والأعصاب كالتأثير على الذاكرة لأننا نضع النقال حيث يوجد الفص الصدغي من الدماغ، وهو المسؤول عن الذاكرة والانفعال، وتزداد هذه التأثيرات خطورة مع الأطفال لأن جمجمة الطفل و فروة رأسه أقل سمكاً من البالغين، فضلاً عن أن معدل انقسام خلاياه يكون أسرع، لذا يكون تأثير الإشعاعات الصادرة من الهاتف الجوال





كوكيب (كيك مجمد)

المقادير:

٢ علبة بسكويت.

٣ بيضات.

٢ كوب سكر.

قالب زبد متوسط الحجم (٢٢٥) غم.

كوب ونصف كاكاو بودرة.

كوب ونصف جوز الهند.

طريقة التحضير:

يقطع البسكويت إلى قطع صغيرة ثم تذوب الزبدة في إناء عميق على نار هادئة جداً ثم يضاف الكاكاو ويحرك جيداً مع الزبدة السائحة، ويخفق البيض مع السكر ثم يضاف إلى الزبدة ويعدّها يضاف جوز الهند مع التقليب المستمر، ثم يضاف البسكويت المقطع ويمزج جيداً بعد رفعه من على النار ليصبح عجينة ويتم تقسيمها إلى أربعة أجزاء يفرش كل جزء على حدة على كيس نايلون يفرش على سطحه جوز الهند ويلف بشكل اسطوانة ترص جيداً حتى تتماسك، ثم توضع اسطوانات البسكويت في الفريزر لمدة ساعتين أو أكثر، وعندما تجمد تقطع بسكين حادة بدون نزع النايلون إلى شرائح وتوضع في علبة محكمة الإغلاق في الفريزر وتقدم باردة.



ملفوف روستو اللحم بالبيض

المقادير

نصف كيلو لحم مفروم

بصلة متوسطة الحجم

ملح وبهارات

قلفل أسود

بيضة

٤-٥ بيضات مسلوقة

طريقة التحضير

يضاف الملح والقلفل الأسود والبصلة المبشورة والبيضة النية إلى اللحم المفروم وتعجن جيداً، ثم احضري ورق ألومنيوم وافرشه عليه الخليط السابق عمله وضعي على الطرف البيضات المسلوقة بشكل مستقيم وبعدها ابدئي باللف بمساعدة ورق الألومنيوم ليصبح عندك أسطوانة ملفوفة بالورق مغلقة الطرفين ضعها في صينية عميقة تحتوي على الماء بحيث يغطي الأسطوانة وادخليها في فرن ساخن بدرجة ٢٠٠ لمدة ساعة ونصف إلى أن تتضج وتترك لتبرد، ثم ضعها في الثلاجة حتى تتماسك وعندها يمكنك تقطيعها شرائح مثل السويسرول فتظهر على ثلاثة ألوان اللحم البنية فالبيض ثم الصفار وتقدم أما ساندويتشات أو مع الأرز البسمتي أو المعكرونة.



- لكي لا يلتصق الحليب في قعر الإناء أثناء غليه، ضعي فيه القليل من الماء، ثم أفرغيه من دون أن تمسحي داخله، وضعي الحليب الذي تريدين غليه، وستجدين أنه لا يلتصق بعد الغلي.

- أحياناً تظهر بقع من الصدأ على أطراف الأواني المنزلية المصنوعة من الكروم، لإزالة الصدأ، لفي حول إصبعك قطعة من ورق الألومنيوم على أن تكون الجهة اللامعة إلى الخارج، وادعكي الأماكن الصدئة، ثم امسحي فوق البقع بقطعة قماش مبللة بالكحول المستخدم للتنظيف بتركيز ٩٠ درجة.

- يمكنك سلق البيض دون أن يفرغ محتوياته بفعل الماء المغلي إذا أضفت قليلاً من الخل أو الملح إلى الماء ثم اتركي ملعقة صغيرة فيه، أو إذا دعكت قشرته الخارجية قبل سلقه بنصف ليمونة، وإذا أردت تخزين البيض بشكل سليم، وبحيث تحافظين عليه فترة طويلة، فلا تغسله قبل حفظه، لأن القشرة تصبح ذات قابلية للنفاذ ويفضل تخزين البيض بطريقة يكون الطرف المدبب فيها إلى الأسفل حتى تظل الغرف الهوائية فيه في مكانها المناسب، كما يفضل تخزين البيض في مكان مظلم.

- لنفاذي ظهور بقع سوداء على رؤوس البطاطا المسلوقة أثناء طهوها، ضعي قليلاً من عصير الليمون الحامض أو قليلاً من الخل في المياه قبل البدء في سلقها.

- إذا أردت الحصول على أكبر كمية ممكنة من العصير من حبة ليمون حامض واحدة، ما عليك سوى وضعها في المياه الحارة مدة ١٥ دقيقة قبل أن تعصرها.

- غالباً ما يكتسب البراد الروائح المختلطة، الناجمة عن تضارب في روائح الأنواع المتعددة من الطعام داخله، وهنا أمالك واحد من هذه الأساليب الثلاثة لإعادة الرائحة الجميلة إلى ثلاجتك: يمكنك أولاً أن تضعي داخلها إناء يحتوي على الحليب لامتصاص الروائح الكريهة.

يمكنك كذلك أن تضعي وعاء يحتوي على ملعقتين من البن المطحون، الذي يمتص بدوره الروائح. أما الطريقة الثالثة، فهي عبارة عن وضع نصف ليمونة حامضة أو كأس صغيرة من الخل مع أن الليمون الحامض يعطي رائحة أفضل للبراد.

الزعتر فوائد متعددة



والقمة الزهرية كنوع من التوابل إلى بعض الأكلات لإكسابها طعماً ورائحة مميزة وخاصة للحوم والحساء والصلصة، لما يمتاز به من خواص هاضمة ومضادة لتخمرات المعدة والمعوية وإزالة المغص.

لجراثيم القولون، ومن جانب آخر أوضحت الأبحاث الطبية أن الزعتر يعد وسيلة لتقوية الجهاز المناعي لدى الإنسان، كما يعتبر منشطاً ممتازاً لضوء الرأس، ومنع تساقط الشعر وجعله أكثر كثافة، كما يضاف مجروش الأوراق

إضافة إلى المواد المضادة للأكسدة، كما يحتوي نبات الزعتر على مادة (الثيمول) التي تعمل على زيادة الشهية لتناول الطعام، وقتل الميكروبات، وطرد الطفيليات من المعدة، إضافة إلى دخول هذه المادة صناعة معجون أسنان، لذلك نجد أن مغلي أوراق الزعتر يفيد في تسكين آلام الأسنان واللوزتين عن طريق المضمضة والغرغرة، هذا بالإضافة لاحتوائه على مادة (الكارفكرول) التي تعد مسكناً ومطهراً للمعدة، ومضاداً للنزيف، وطارداً للديدان، ومبيداً

نبات الزعتر عشب معمر صغير وأزهاره زرقاء اللون خفيفة الوزن وصغيرة الحجم، تستخدم أوراقه وقممه الزهرية سواء كانت جافة أو طازجة في معالجة الكثير من الأمراض لما تحتويه من فوائد طبية عرفت بفعاليتها عند ذوي الاختصاص، إذ أنه يلعب دوراً مهماً في القضاء على مختلف الأمراض، لاحتوائه على مواد من شأنها تسكين الآلام، وتنشيط الدورة الدموية، كما يحتوي على مواد مقوية للعضلات تمنع تصلب الشرايين، وطاردة للأملاح،

من مطبخك اكتشفي دواءك

سكر الدم التي تتسبب في إنتاج كميات كبيرة من الأنسولين في بعض المواد الغذائية، ومن بين تلك المواد التي تساعد في ارتفاع سكر الدم، النشويات وبالأخص أي شيء مصنوع من البطاطس أو الأرز أو الدقيق أو الذرة مثل: (المعكرونة/ اللازانيا/ الخبز الأبيض/ والكعك)، أما بالنسبة للخلايا الدهنية فهي دائماً ما تكون حساسة جداً ويتسبب ارتفاع الأنسولين بحسب الدهون بداخلها لذلك لا يمكن الاستفادة منها كمصدر للطاقة

وتتسبب في ارتفاع نسبة السكر فيه، ويقوم الجسم بعد ذلك بإفراز هرمون الأنسولين الذي يساعد الخلايا لامتصاص السكر الموجود بالدم، ولكن مع مرور الوقت يزداد مستوى الأنسولين وتفقد الخلايا العضلية حساسيتها للهرمون مما يؤدي للإصابة بمرض السكري من النوع الثاني وأمراض القلب، فكيف يمكنك أن تعيدي جسديك للعمل مجدداً على النحو الأمثل؟ ولكن لحسن الحظ لن تكوني بحاجة إلى إتباع نظام غذائي صارم، إذ يكمن السر في تقليل مستويات

العديد من الأسباب التي تحول دون تحقق هذه الأمنية والسبب الرئيس في ذلك هو النظام الغذائي الخاطئ، فعندما يتناول المرء النشويات والسكر المكرر فإن هذه المواد تدخل مجرى الدم سريعاً

لا شك أن الكثير من السيدات يتمين لو أن أجسامهن تتخلص تلقائياً من الدهون بدلاً من تخزينها حتى لا يجرمن أنفسهن من تناول الأطعمة المفضلة لديهن، وهناك في حقيقة الأمر





شواطئ ملونة

يتمد South Wales، Australia ، يمتد الشاطئ الأبيض على طول الساحل لمسافات طويلة، ويعد من الشواطئ الأنصع بياضاً في العالم، حيث دخل في موسوعة (غينيس) العالمية للأرقام القياسية.

شواطئ (المالديف):

تكتسب شواطئ البحار سحراً يجعلها أحد أجمل ما يمكن أن نراه على كوكب الأرض، ويزداد هذا الجمال سحراً حين يضيء الشاطئ باللون الأزرق المتوهج، هي صورة حقيقية لأحد الشواطئ في (المالديف)، فبمجرد حلول المساء تتألأ رمال الشاطئ باللون الأزرق المدهش لتنافس النجوم ضياءً، والسبب هو عوالق نباتية ميكروسكوبية تسمى (فايتوبلانكتون)، تنتشر قبالة الشاطئ وعلى رماله.

إلى النشاط البركاني، كما أن وجود اللون الأخضر يعزى إلى وفرة تواجد بلورات رملية، والذي كان بدوره نتيجة اندفاع الرماد المخروطي الشكل وتعرضه للتآكل عبر الزمن.

شاطئ (كايهالولو) الأحمر:

شاطئ (كايهالولو) في جزيرة (ماوي)، ولا يوجد في العالم شاطئ أحمر بدرجة لون هذا الشاطئ.

شاطئ (بفايفر Pfeiffer Beach) الزهري:

يقع شاطئ (بفايفر) في ولاية (كاليفورنيا)، وسبب لونه الزهري الجميل لأنه غني بمادة (المنغنيز Manganese Garnet)، كما إننا نلاحظ أن رمال الشاطئ تتدرج باللونين الزهري والأرجواني الرائعين.

شاطئ هيام (Hyams Beach) الأبيض:

يقع شاطئ (هيام) في (أستراليا New)

عادةً ما تكون رمال الشواطئ التي نعرفها بلون التراب الأصفر الفاتح أو الذهبي، لكن الأخضر والأحمر والأسود ألوان لم نعهد رؤيتها في رمال الشواطئ من قبل فهل يمكن أن توجد رمال بهذه الألوان؟

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) (٢٧)

شاطئ (باباكوليا Papakolea Beach) الأخضر:

شاطئ (باباكوليا) هو واحد من اثنين من الشواطئ الخضراء الموجودة في العالم لا ثالث لهما، يقع الشاطئ في منطقة (كايو) في هاواي، ويعود سبب لونه الأخضر أيضاً

١- فاطر، الآية: ٢٧.



نهرٌ تحت البحر

قد وجد نهر في قاع البحار، إذ لا يمكن أن تتوقع أن تجد نهرًا في مثل هذا المكان، ولكن لا بد أن تكون هذه القدرة الربانية قد خلقت لحكمة ما، كما أن عجائب الله في الكون كثيرة وقدرته عظيمة، ولله في خلقه شؤون وتيقنوا إنه على كل شيء قدير.

أن لله حكمة وحكم لا تعد ولا تحصى في عجائب خلقه وعظمة قدرته، وما يجعلك تتيقن بالإيمان التام لله سبحانه وتعالى فقد خلق كل شيء لسبب ما، وما نحن نضع لكم صوراً عجيبية من عجائب خلق الله تعالى، ومن عجائب القدرة الربانية لله عز وجل



بكتريا عادية تحول السكر إلى وقود



وقود جيدة الأداء ورخيصة التكلفة وبها نسبة منخفضة من الكربون، إذ أن المادة الخام النموذجية هي الكتلة الحيوية، ومن ثم تم بحث المنتج الذي يرغب في إنتاجه وهو (زيت الديزل)، ثم تم استخدام الهندسة الوراثية مع (إي. كولي E.coli) لتحتوي على الجينات التي حفزت كل التفاعلات الكيميائية اللازمة لتحويل المادة الخام إلى هذا الوقود، وإن العملية تتكون من خطوة واحدة فقط، حيث تحول البكتريا النباتات إلى وقود، دون حاجة إلى عمليات معقدة كيميائياً، وتعتبر أنواع الوقود الحيوي التي تصنع من النباتات والدهون الحيوانية، بدائل عن أنواع الوقود البترولية.

تمكن باحثون بالاستعانة بأساليب الهندسة الوراثية من تحويل واحدة من أكثر أنواع البكتريا شيوعاً على كوكب الأرض وهي (إي. كولي E.coli) لتمتص السكر من المخلفات الزراعية وتحويله إلى وقود حيوي مفيد، (إي. كولي E.coli) هي نوع شائع من البكتريا ينشط في القولون، وقال الباحثون إن دراستهم تعد هي أول تجربة لتحويل نباتات غير غذائية ومتجددة إلى وقود في خطوة واحدة، وإن هذه التكنولوجيا يمكن أن تؤدي إلى التوصل لأنواع

أخطر طائر في العالم

عرف بالعربية باسم (الشانام) وهو يشبه النعام ولكنه أقل منها في الحجم ولونه بني غامق، يعيش في أستراليا وفي جزيرة (نيوجينيا) في الأعراس والغابات الكثيفة، يصل ارتفاعه إلى (١٨٠ سنتيمتراً) ووزنه يصل إلى (٩٠ كيلوجراماً)، وله رجلان قصيرتان ولكنهما قويتان تمنحانه سرعة (٤٨ كيلومتر) في الساعة، والعرف العظمي فوق رأسه يحمي جمجمته من الاصطدام بالأشجار الكثيفة، وهو طائر لا يستطيع الطيران وإذا شعر بأنه محاصر فإنه يندفع بقوة نحو مهاجمه ويركله بقدمه ومخالبه الحادة ويشق صدره ويطنه بضربة خاطفة، يصطاده السكان المحليون لمقايضته بتقديمه مهراً للزواج، لذلك فهو معرض للانقراض حيث تناقصت أعداده بشكل واضح.



الإصرار على استمرار الحياة



وبدأوا بتنفيذ قرار المزارع، أما الحصان فبدأ بالصهيل المرتفع وكأنه علم لما سيجري عليه والناس ترمي عليه الحصى والأحجار واستمر بالصهيل وفجأة اختفى ذلك الصهيل، فدنا الناس من البئر ليعرف سبب إختفائه، فوجد الحصان يزيل من على ظهره ما رماه به الناس ويقف عليه لكي يرتفع ويصل إلى حافة البئر، فاستمر الناس بهذا العمل واستمر الحصان بالارتفاع ونجا من هلاك الموت، فعلمنا أن نتخذ من تلك القصة القيمة عبرة وموعظة بأن لا يأس مع الحياة، وعلينا أن لا نضعف أمام مواقف الحياة مهما كانت صعبة وأن نعمل جاهدين في تحديها وتجاوزها دائماً.

يُحكى أن هناك مزارع يملك حصاناً قليل الصحة، وفي يوم خرج الحصان المريض في المزرعة وأثناء سيره لم يدرك حفرة بئر قديم جاف فوقه بداخلها وحينها لم ينتبه عليه المزارع، وبعد فترة من الوقت افتقده واخذ يبحث عنه في أرجاء المزرعة وعند عثوره عليه، فكر المزارع بأن يحل مشكلتين في آن واحد وهي أن يهدم البئر لأنه قديم جداً وينفس الوقت يدفن حصانه المريض لأن أجور إخراجة تكلفه ثمناً غالياً إذ يستطيع أن يشتري به حصاناً جديداً، وبعد اتخاذه القرار الأخير جمع أهل قريته ليدفنوا البئر وبداخله الحصان، وذلك بجمع النباتات اليابسة والحصى والأحجار



تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر السنوي الرابع الدولي

تحت شعار

الإمامان العسكريان امتداد للإمامين الكاظمين عليهما السلام

دعوة حسنى لنهج رسالي

للمدة من ٧-٨ رجب ١٤٣٤ هـ

الموافق ١٧-١٨ أيار ٢٠١٣ م

ترسل البحوث إلى العنوان الآتي:

العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الرابع الدولي

أو إلى البريد الإلكتروني con4@aljawadain.org

٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤

٠٧٧١٢٣٧٣٥٦

٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥

// للاستفسار:

لمزيد من التفاصيل زوروا موقعنا www.aljawadain.org